فضول

الطبعة الأولى
١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

اسم العمل : فضول
اسم المؤلف: دنيا ياسر عيد
التدقيق اللغوي: ريهام مصطفى
تصميم الغلاف: وحيد محمد
الإخراج الداخلي: عمر أسامة
رقم الإيداع: ٢٦٠٥٨ / ٢٠٢٤
الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٩٩٩-٦٥-٥

مَسَار للنشر و التوزيع
شارع ونس - قسم يوسف بيك - الزقازيق - الشرقية - مصر
01020439639
massar.pub1@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، ورقيًا أو إلكترونيًا، سواء بشكل كامل أو جزئي أو عرضه مجانًا عبر أي وسيلة وبأي شكل من الأشكال من دون الحصول على تصريح خطي من دار مسار للنشر.

فضول

دنيا ياسر عيد

مَسَار
للنشر و التوزيع

إهداء

وقت كتابة هذا الكتب كنت أمر بوقت قاسي لكن خلال هذا الوقت أنعم على الله بنعمتين هم أهلي وصديقاتي.. أتمنى من الله أن يديمهم نعمة علي..

أنا أهدى هذا الكتب لأمي وأبي وياسمين ومحمد أخوتي فهم تحملوا معي وقتًا صعب أريد أن أقول لكم أحبكم لأني أحيانًا لا أستطيع أن أعبر عن هذا وأتمنى أن أستطيع تعويضكم عن كل صعب مررتم به معي . .

أما صديقاتي كنت أتمنى أن أستطيع كتابة أسم كل واحدة منكن، لكني سأحتاج كتاب خاص بكن لكن أنتن تعرفن أنفسكن، ليس هناك كلمات يمكن أن تعبر عن مدى أمتناني وحبي لكل واحدة فأنتن سند حقيقي أنتم أخوتي ليس صديقاتي فقط فأنا اهدكن هذا الكتاب ..

أتمنى أن تكونوا فخورين بي جميعًا أحبكم من كل قلبي . .

مُقدمة

أسمعتَ عن نعيم الجهل، وجحيم المعرفة؟

منذ نعومة أظفاري وأنا دائمة السعي وراء جحيم المعرفة وفي النهاية لا ينفعني سوى الندم.

عندما كنت طفلة صغيرة كنت أخاف حتى من خيالي وإذا انقطع التيار الكهربائي تسمع صراخي، ستقول: إن أي طفل يخاف عند انقطاع الكهرباء. لا يا عزيزي، لقد كنت أخاف بسبب مشاهدتي الدائمة لأفلام الرعب التي كانت أمي دائمًا تحذرني أن أشاهدها، لكني كما أخبرتك، كنت أسعى وراء جحيم المعرفة وأحشر أنفي فيما لا يعنيني فأظل أشاهد الفيلم حتى النهاية حتى أعرف هل سيتخلص رجل الدين من العفريت الذي تَلبس السيدة؟

أم هل سينتصر الثوم وضوء الشمس في محاربة مصاص الدماء؟

هل سيستطيع الزومبي عضَّ كل هؤلاء البشر؟

هل سيظهر الشبح للطفلة لكي يأخذها معه للعالم الآخر؟ أم هل

سيقتل السفاح كل الضحايا دون أن يُقبض عليه؟

كنت أشاهد كل ذلك وأنا في عمر العشر سنوات وعندما تنقطع الكهرباء، أو أذهب للنوم يبدأ خيالي في نسج شبكة عنكبوت في رأسي، وأبدأ في تخيل أن هناك شبحًا ينظر لي وإني إذا وضعت قدمي على الأرض سيمسكها العفريت ويأخذني معه لباطن الأرض، أو أن هناك سفاح يريد أن يفصل رأسي عن جسدي وهو مستمتع.

لم أكن أتعلم وأذهب للنوم بعد مشاهدة الرسوم المتحركة، بل كل ليلة أجلس مع البالغين وأنا أستمتع بتعذيب نفسي وأن جفوني لم تذق النوم في لاحق الأيام. لم يتوقف جحيم الجهل عند هذا الحد، فعندما كبرت قليلًا بدأت أحب القراءة فهي متعتي حقًا. لكني لم أكن من هواة قراءة الروايات الرومانسية والعاطفية كنت دائمة الميل لكل ما هو غريب وغير مفهوم. أحببت قراءة الأساطير، وقصص الرعب الحقيقية وعشقت مشاهدة الأفلام الوثائقية عن البيوت المسكونة والأماكن المهجورة وقصص حياة السفاحين وازداد حب استطلاعي أكثر وأصبحت أبحث في أكثر من مكان سواء كان كتب، أو الإنترنت، وتأثرت كثيرًا بكتابات العراب "د. أحمد خالد توفيق" والرائع "أنيس

منصور" وبدأت أبحث أكثر عن أي ظاهرة غير مفهومة وتأثرت أيضًا بالبحث عن المنظمات السرية ومعرفة كيف تكونت وما الهدف منها، أعترف أن نعيم الجهل رائع فحتى في حياتي الشخصية أنا دائمة البحث عن المتاعب ومعرفة حقيقة الأمور التي قد تجرح مشاعري وربما تحطمها، لكن هيهات كيف لي أن أجلس بهدوء دون أن أعرف حقيقة الأمور أعتقد أن هذا لن يحدث أبدًا، في رحلة مجموعتي القصصية سآخذك لعوالم مختلفة قد تكون مرعبة وقد تكون غير مفهومة، لكني أعدك أنك ستستمتع ولن تندم أبدًا على خويك هذه التجربة ربما تتعلم أن نعيم الجهل أفضل بكثير من جحيم المعرفة وأنك قد تستنتج أنه ليس من الضروري معرفة كل شيء وأنه لا يجب عليك أن تضع أنفك في أمر لا يعنيك قد يُجلب عليك الدمار والهلاك، لكني أعترف أيضًا أن جحيم المعرفة أحيانًا يكون جيد فقد تصل المعلومة تنقذ بها البشرية أو تحقق نجاح مذهل ولكن وقتها لن يكون جحيم المعرفة سيكون نعيم يجعلك تتقدم وتساعد غيرك.

في نهاية المقدمة أحب أن أخبرك أن جميع القصص والأحداث والجرائم والأماكن مستوحاة من أحداث قد حدثت بالفعل مع تغيير

الكثير من الأشياء، واستخدام خيالي المليء بالرعب والخوف منذ الصغر فقد قررت أن أجعله يتحرر بأفكاره، ربما يستمتع بها أحد ولا تنسى أرجوك لا تكن فضوليًا إلا في مجالك الخاص الذي تفهمه ولا تجرب أشياءً لا تعلم عواقبها.

لُعبة

أنا مولع بالألعاب الإلكترونية أعشقها، أقضي معظم وقتي أمام الحاسوب، أطالع جميع الألعاب سواء قديمة أو جديدة، أحب أن أجرب وأخوض جميع أنواع المغامرات، فالألعاب بالنسبة لي عالمي الخاص الذي أهرب من ضجة الحياة وضغوطاتها إليه.

أعتقد أنك قد استنتجت أنني ممن يطلقون عليهم"Gamers" ، فأنا أفهم في جميع الألعاب وفك شيفراتها لا تستعصى عليَّ أي لُعْبة مهما كانت صعبة أو غريبة، قد تجدني مغرورًا. ولمَ لا، أنا مميز، فلماذا لا أكون مغرُورًا.

أعترف أن انشغالي بالألعاب قد أثر على حياتي الاجتماعية والدراسية، لكنني أجني أموالًا طائلة من تلك الهواية. دخل جيدلو عملت في وظيفة لن أحصل عليه كما أنني بدأت في تصميم ألعاب خاصة بي وأحاول أن أبيعها لشركات ألعاب، وأنا واثق بأن اسمي سيلمع وسيُقال إنني أعظم مبرمج ألعاب، عفوًا لم أعرفك على اسمي الذي سيُذكر أنا "يوسف مجدي" عمري ٢٢ عامًا لم أتخرج بعد، فقد أخبرتك سابقًا أن حياتي الدراسية ليست في أفضل أحوالها لكن الأمر

لا يهمني كثيرًا فأنا لن أعمل في وظيفة ولا أهتم بالشهادة الجامعية، لكن لا أنكر أن دراستي قد أفادتني كثيرًا فأنا أدرس بكلية الحاسبات والمعلومات وأدرس البرمجة، حسنًا يكفي حديثًا عن حياتي الشخصية.. أنا هنا لأحكي ما حدث لي من وراء الألعاب لعلك تتعلم من أخطاء غيرك، في يوم حار خانق كنت أجلس كعادتي أمام حاسوبي وبجانبي مشروبي المفضل أتصفح آخر الألعاب الموجودة، لا أحب أن أفوت أي تجربة. كما أخبرتك، وأجرب كل جديد ومختلف. بدأت أفكر فيما سأضيفه في لعبتي الجديدة.. وحين كنت أكتب بعض الأفكار الجديدة جاءتني رسالة عبر البريد الإلكتروني من شخص مجهول لا أعرفه كل ما كُتب في الرسالة هذه لُعْبة جديدة وأتحداك أن تصل إلى نهايتها، لطالما كانت ثقتك زائدة بنفسك ومغرور تتباهى بذكائك في حل الألعاب لكن أتحداك هذه اللُعْبة هي دمارك إذا أردت نهايتك فاضغط على الرابط في الأسفل وابدأ اللعب.

استفزتني كثيرًا طريقة حديثه من هذا اللاشيء الذي يتحداني وليس تحدي فقط بل يريد تدميري أيضًا، تجاهلت تهديداته تلك ونظرت للرابط. الفضول فقط الآن يحركني أي لُعْبة هذه أنا واثق أنني لعبت

جميع الألعاب لكن لماذا لا أجرب قد يكون مجرد مقلب سخيف ضغطتُ على الرابط وبدأت اللُعْبة في التحميل يا إلهي، ماذا حدث لقد انطفأ الحاسوب سأحاول مرة أخرى، كررتُ المحاولة لكنه انطفأ بمجرد أن ضغطتُ على رابط التحميل، حاولت أربع أو خمس مرات حتى استجاب الحاسوب أخيرًا ما هذه اللُعْبة اللعينة، أهي فيروس أصاب الحاسوب ضغطتُ على الرابط مرة أخرى؟ وبدأت اللُعْبة في التحميل أخيرًا شعرت بالانتصار أتمنى أن تكون لُعْبة تستحق، مرت ساعة فالثانية ولم يصل التحميل للنصف فتركتها وذهبت للنوم تاركًا الحاسوب يعمل حتى تتم عملية التحميل، حين استيقظت وجدت أن اللُعْبة ما زالت في وضع التحميل، ما هذه اللُعْبة التي تحتاج كل هذا الوقت في التحميل! لكن فضولي والتهديد دفعا بي لأنتظر تحمليها فتركتها وذهبت لإعداد الفطور وتناوله، وخرجت من المنزل لقضاء بعض الأشياء وعندما عدت للمنزل في وقت المغرب هرعت لغرفتي أتفقد أين وصلت لعبتي العزيزة وأخيرًا لقد اكتمل التحميل، لم أبدل ملابسي ولم أتناول الغداء أتمنى ألا تخيب هذه اللُعْبة آمالي.

ضغطت على زر البَدْء ظهر أمامي شاشة زرقاء عليها بعض الكلمات

ليس إلا، ما هذا السخف كما توقعت فهو مقلب بدأت بعض الكلمات تظهر أمامي:

– أنت في غرفة مظلمة وضوء القمر يشع من خلال النافذة، هناك ذهب في الزاوية مع مِجْرَفة وحبل

– هناك باب خلفي

– اِصدر الأمر؟

لم أفهم هذه السخافة أي أمر أصدره ولمن أصدره، حاولت القراءة مرة أخرى واستجماع تركيزي، أعتقد أن اللُعْبة تريدني أن أستخدم كلمات معينة كي أجتاز المرحلة الأولى، هذه النوعية من الألعاب تسمى بالألعاب النصية وهي نوع ممل من الألعاب لا أفضلها كثيرًا لكني مشدود لهذه اللُعْبة بشكل غريب، هناك غموض حول تلك الكلمات وأنا أعشق الغموض بدأت في إعطاء الأوامر :

–١ اذهب لزاوية الغرفة حيث الذهب

ردت اللُعْبة بأنه خطأ

وعليَّ أن أبدأ من جديد وأعيد تشغيل الحاسوب، فقمت بتشغيله

مرة أخرى بالبداية نفسها الصفحة الزرقاء والجمل نفسها وعليَّ أن أعطي أمر حاولت تبديل الكلمات فبدلًا من اذهب لزاوية الغرفة حيث الذهب

أصدرت أوامر أخرى:

-١ اذهب إلى زاوية الغرفة وخذ المِجْرَفة والحبل

-٢ ثم اذهب للباب الخلفي...

وانتظرت لقد نجح الأمر هذه المرة ألم أقل لك أنا عبقري، بعد ذلك أعطتني اللُعْبة أمر أن أعيد تشغيل الحاسوب حتى تبدأ المرحلة الثانية قمت بذلك وبدأت المرحلة الثانية جمل مختلفة تمت كتابتها:

-١ احصل على جائزتك

-٢ الطفل الشاحب يضحك لك

-٣ اذهب لمكب النفايات القريب من بيتك هناك ثلاثة ممرات شرق غرب جَنْوب

-٤ اِصدر الأمر؟

بدأت أشعر بالتوتر والقلق، تزداد هذه اللُعْبة غرابة، أي طفل شاحب هذا الذي يضحك لي، وكيف عرفت اللُعْبة أن هناك مكب نفايات قريب من بيتي، هناك أمر غريب هل أنا مراقب؟ أخذت نفسًا عميقًا، وبدأت في إصدار الأوامر:

-١ خذ المِجْرَفة والحبل واذهب لمكب النفايات بجانب المنزل هناك ثلاثة ممرات اذهب شرقًا.

اللُعْبة:

- خطأ.

ثم أُعيد تشغيل الحاسوب...

لا أعرف لماذا أشعر بالرهبة من مجرد لُعْبة!

هل أكمل؟

سأكمل فهذا كله مقلب أنا متأكد، بدأت في إصدار الأوامر :

-١ خذ المِجْرَفة والحبل.

-٢اذهب لمكب النفايات.

٣- اذهب للجنوب.

اللُعْبة:

-خطأ.

فقدت أعصابي هذه المرة، ما هذه اللُعْبة الغبية، من الذي برمج هذا السخف، أي طفل ساذج هذا؟! من الواضح أنه شخص لا يعلم أي شيء عن الألعاب! لكن رغم كل هذا الغباء فقد جذب فضولي أكثر كي أصل لنهاية هذه اللُعْبة، تمت إعادة تشغيل الحاسوب وبدأت من جديد وأعطيت الأوامر :

١ _ خذ المِجْرَفة والحبل

٢ _ اِذهب لمكب النفايات

٣_ اِذهب غربًا

اللُعْبة:

- هنيئًا لقد ربحت

شعرت بالسرور كنت أعلم أني سأنجح ، بالطبع لا أحد يستطيع

هزيمتي. ظللت أنظر للشاشة في بلاهة، ثم ماذا بعد هل انتهينا؟ هل هناك مرحلة ثالثة؟ في هذه اللحظة انقطعت الكهرباء بدأت أشعر بالخوف لا أعلم لماذا ..

هل أخاف من مجرد لُعْبة نصية سخيفة وليس أمر مخيف انقطاع الكهرباء..

عاد التيار الكهربائي وعادت الطمأنينة بداخلي، وهنا انفتح الحاسوب على اللُعْبة مرة أخرى وبدأت تظهر كلمات جديدة على الشاشة:

-الطفل الشاحب ابتسامته تتسع.

- لا توجد مسارات أو ممرات، الطفل الشاحب يضحك لك.

- الأرض أصبحت ناعمة.

- الطفل الشاحب ابتسامته تتسع أكثر.

- اِصدر الأمر؟

فكرت كثيرًا ما الأوامر التي سأصدرها هذه المرة، فكرت في الكلمات الأكثر استخدامًا في اللُعْبة: مِجْرَفة، احفر، حبل، ذهب

الأوامر:

_ أُحفر حفرة بالمِجْرَفة.

_ ألقِ الذهب في الحفرة عن طريق الحبل.

_ أغلقِ الحفرة.

انتظرت ما يقارب نصف ساعة واللُعْبة لا تستجيب للأوامر، ثم ظهر الرد:

– هنيئًا لقد فزت الآن، احضر المِجْرَفة والحبل واذهب لمكب النفايات بجانب بيتك واحفر حفرة واحصل على الجائزة، لم أفهم هل اللُعْبة تحدثني فعلًا؟ أي جائزة هذه التي سأحصل عليها؟ هل أذهب لمكب النفايات أم أتوقف عند هذا الحد؟ ظللت أسأل طوال الليل ما الذي أفعله، ثم حسمت أمري وقررت، سأذهب غدًا في وقت متأخر حتى لا يراني أحد وتذكرت أيضًا أنني سأحتاج لشراء مِجْرَفة، نمت تلك الليلة نومًا مضطربًا مليئًا بالكوابيس، كنت أفكر فيما ينتظرني ربما أجد كنزًا أو قطعة آثار أو لا شيء، حاولت النوم بكل الطرق وفي آخر الأمر ثقلت جفوني واستسلمت للنوم.

في اليوم التالي استيقظت متحمسًا لمغامرة الليلة -لأول مرة- لُعْبة تجعلني أذهب لمكان حقيقي على أرض الواقع حتى لو كان المكان مكب نفايات، حزمتُ حقيبتي وضعتُ بها حبلًا، كشاف، بوصلة حَتَّى أعرف الاتجاهات، وذهبت لشراء مِجْرَفة صغيرة..

وصلتُ وجلست في أحد المقاهي حتى الواحدة صباحًا، ثم اتجهت لمكب النفايات حيث تنتشر رائحة لا تطاق. المكان مظلم جدًا ولا أعلم من أين أبدأ، أخرجت البوصلة واتجهت حيث تشير غربًا، بدأت أتحرك في الاتجاه ووجدت نفسي في بقعة خالية من القمامة نظرت حولي لا أعلم من أين أبدأ؟ أين أحفر؟ قررت أن أحفر تحت قدمي لم أجد شيئًا اتجهت يسارًا قليلًا لم يكن هناك شيء، ذهبت يمينًا لا يوجد شيء جلست ألتقط أنفاسي وأمسكت الكشاف مرة أخرى وبدأت أتفحّصُ بعيني المكان من حولي، حتى وقعت عيني على مكان ليس متساويًا بالأرض كان مرتفعًا قليلًا عنها.

لمعت عيني في هذه اللحظة وأسرعت باتجاه تلك البقعة وبدأت في الحفر حتى لمست المِجْرَفة شيئًا وُضع في حقيبة، ازداد حماسي أكثر وأخرجتُ الحقيبة وفتحتها، اللعنة ما هذا إنها جثة طفل وجهه شاحب،

تذكرت كلمات اللُعْبة عن وجه الطفل الشاحب الذي يبتسم لي وتذكرت التهديد أهذه نهايتي حقًا لم يكن مقلبًا، ماذا أفعل؟ هل أبلغ الشرطة أم أتركها كما كانت؟ شعرت بحركة خلفي أمسكت بالكشاف لم أجد أحدًا، جلست على ركبتاي ونظرت مرة أخرى للجثة وقررت أن أدفنها مرة أخرى وأعود لبيتي كأن شيئًا لم يكن، وفي هذه اللحظة أظلمت الدنيا ولم أعد أشعر بشيء، حين عدتُ لوعيي وجدت نفسي في غرفة خشبية رائحتها كريهة حاولت الصراخ لا جدوى لن يسمعني أحد، حاولت أن أجد أي طريقة للفرار لكن من الواضح أنه لا مفر إنها النهاية.

وجدتُ ورقة أمامي كُتب بها: ها أنت قد حصلت على جائزتك ووصلت للمرحلة الأخيرة، وأعتقد أنك ذكي بشكل كافٍ لتعرف ماذا سيحدث، فأنت أصبحتُ اللغز الجديد للعبتي الجديدة تتساءل لماذا أنت لا تفكر كثيرًا، وكفاك فضولًا. ألا ترى أين وصلت بسبب فضولك عزيزي، رجاءً اكتب سريعًا ما حدث لك حتى يتعلم من بعدك ألا يكونوا قططًا فضولية تقود نفسها للهلاك، وأعدك أن تكون لغزًا مثيرًا، أصبحت أنا اللغز الجديد ربما سيكون اسمي الرجل الشاحب،

ربما أكون لغزك القادم وأعدك أن أكون لغزًا ممتعًا.

أُبلغ عن اختفاء "يوسف" ولم يُعثر عليه حتى الآن.

النهاية

مركز العالم

أعشق المغامرات والسفر فأنا أهوى الذهاب لأماكن جديدة والتعرف على ثقافات مختلفة وتجربة أنماط مختلفة من الحياة. وأحب أن أوثق كل لحظة جديدة أعيشها، وكل تجربة مختلفة أمر بها، فأنا أملك قناة على الـ YouTube وحساب على الـ Tiktok أوثق فيهم جميع رحلاتي وبجانب ذلك فهم مصدر جيد جدًا للعيش. فأنا أجمع بين هِوايةِ السفر والمال لا يوجد أفضل من أن تعمل ما تحب وتجني منه الأموال، أحب أن أكتشف الأماكن الغريبة والمختلفة، أن أتعلم وأقرأ عن الحضارات والشعوب خصوصًا لو بها أشياء غامضة، وإذا كان بإمكاني أن أذهب للمكان الذي قرأت عنه لا أتردد لحظة في أن أحزم حقيبتي وأسافر.

الغموض والفضول دائمًا دافعي الأساسي الذي يحركني للاكتشاف. في يوم كنت أتصفح حساباتي المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي فوجدت مقطع فيديو يتحدث عن متحف ما في صحراء بين ولاية أريزونا وولاية كاليفورنيا، سامحني عزيزي القارئ لن أذكر اسمه حتى لا يقودك الفضول وتذهب إليه يكفيني ذكر مكانه وأنت قادر على أن تبحث عنه، أنا من هواة زيارة المتاحف وأحب أن أعرف تاريخ

البناء، وكيف تم بناؤه، ومن بناه، ولماذا بني، وبدأت في البحث عن تلك الأشياء أثارني الفضول جدًا حول هذا المكان، متحف غريب جدًا وليس له قيمة تاريخه وموقعه أغرب وما به فيما يسمى بآثار أو ممتلكات ليس مفهوم وصاحبه ما زال على قيد الحياة وهو الذي يديره، ظللت طوال اليوم أقرأ وأبحث وأجمع في معلومات كثيرة عن المكان وطبيعة طقس كاليفورنيا في وقتنا هذا، أعتقد أنك فهمت ما أخطط له أليس كذلك؟ أجل يا عزيزي، سأحزم أمتعتي ولنستعد لمغامرة جديدة سأضيفها في حياتي، أخذت الإجراءات للسفر ما يقارب أسبوعًا وكنت في ذلك الوقت أحضر حقيبتي وأستعد لزيارة متحف العجائب هذا، أمستعد لهذه المغامرة التي سآخذك معي فيها كعادتي.. جاء يوم السفر ودّعت أهلي وأصدقائي وانطلقت للمطار لأبدأ تجربتي الجديدة، لم تكن الرحلة شاقة كانت ممتعة جدًا وحين وصلت كان لديَّ طاقة وفضول لزيارة المكان فورَ نزولي من الطائرة، لكني قررت أن أذهب للفندق كي أضع أمتعتي وأتناول طعامًا وأجهز معدات التصوير.

وصلت للفندق وأخذت مفتاح غرفتي وذهبت إليها وطلبت وجبة الغداء وبدأت في تناولها وأنا أعيد قراءة ما جمعته عن المتحف، وقررت

الذهاب في اليوم التالي؛ لأنني اليوم أريد اكتشاف الفندق والأماكن المجاورة، فهذه أول زيارة لي لكاليفورنيا وأنا لا أترك مكانًا جديدًا أذهب إليه إلا واكتشفه جيدًا. بدّلت ملابسي وذهبت للاكتشاف، بدأت في تصوير الفندق والعاملين به وكانوا في غاية الود واقترحوا عليَّ أماكن أزورها، كونت بعض الصداقات وذهبت لإحدى الحانات القريبة من الفندق وبينما أنا جالس وأتحدث لإحدى النادلات كانت تسألني عن اسمي، وما جنسيتي، ولماذا اخترت كاليفورنيا بالتحديد لكي أزورها فأخبرتها أنني هنا لزيارة المتحف الشهير الموجود في الصحراء، وأنني أحب السفر ولم آتِ إلى هنا من قبل وأنها تجربة جديدة لي.. ولكن حين ذكرت أمامها اسم المتحف تبدلت ملامحها لقلق لم أفهم لماذا، لكني لم أعطِ ذلك اهتمام وطلبت مشروبًا وكنت أصور المكان وأوثق كل ما أفعله للمتابعين، انتهى اليوم وذهبت للنوم فينتظرني غدًا يوم حافل، استيقظت باكرًا وأخذت حقيبة ظهري وكاميرا وكنت قد استأجرت سيارة كي أذهب وقمت بتشغيل نظام تحديد المواقع وذهبت في طريقي، كان المتحف يبعد عن الفندق قرابة ساعة ونصف كان الطريق صحراء رمال على كل جانب وممل بعض الشيء، فلم أصور كثيرًا كنت أنظر

للهاتف بحماس كلما اقتربت من المتحف، المغامرة ستبدأ أخيرًا..

ها أنا قد وصلت، لا يوجد هنا مرشد سياحي أو أحد يقودك إلا صاحب المتحف وزوجته، فهما يعيشان بالقرب منه أو يمكنك أن تقول يعيشان فيه، الجولة في المتحف تكلف عشرة دولارات، يوجد به مطعم ومكان لشراء الهدايا، ذلك المتحف ليس مغلقًا كبقية المتاحف التي زُرتها أنه مكان مفتوح وواسع، وهنا يجب أن أقول الحقيقة لقد بدأت أقلق؛ المكان به أشياء غير مفهومة ليست مرعبة لكنها ليست مفهومة كأنها قطع خردة بلا قيمة، في بداية دخولك للمكان يوجد ساعة شمسية كبيرة إبرتها منحوتة على شكل ذراع، وذلك الذراع يشير اتجاهه مبنى هرميًا مكتوبًا عليه "المركز الرئيس للعالم" دهشتُ لتلك الجملة أي مركز للعالم هذا! لكني لم أبالِ به وبدأت في تصوير بقية المكان، كان به سلم قديم مثبت في برج إيفل يصعد إلى الفراغ، ويوجد قرابة ٧٢٣ لوحة من الجرانيت في مجموعة من الأشكال الهندسية الغريبة يصل ارتفاعها لطول الإنسان، وهي عن رحلة انتقائية عبر التقلبات البشرية. وتتحدث عن التاريخ البشري، والإسكندر الأكبر، والغزو الفضائي للأرض، والطعام والحيوانات والنباتات والحروب وكل لوح محفور

عليه بسبع لغات منهم العربية...

هنا شعرت أن الأمر أصبح ممتعًا فأنا أحب تلك الأشياء وأصبحت متشوقًا لبقية الجولة، علمت أن صاحب المكان فاز بأن يكون عمدة البلدة التي هي المتحف بنسبة مئة بالمئة بالتصويت من ثلاثة أشخاص: منه ومن زوجته ومن التنين الخيالي الذي صنع له قصة لكي يجعل لبلدته قصة أسطورية، أصبحت أشعر أن هذا الرجل وزوجته بهم شيء من الجنون.

كان يوجد كنيسة على قمة مرتفعة بعض الشيء وحين اقتربت منها ظهرت العجوز زوجة الرجل بابتسامة مريبة، قائلة:لكي أكمل الجولة وأدخل لهذه الكنيسة عليَّ أن أوقع عقدًا ما. وحين سألتها: أي عقد هذا! قالت إنه مجرد شيء عادي يفعله جميع السيّاح وليس هناك ما يقلق، فأنا لن أدفع أي أموال ولن أتبرع بأعضائي وارتسمت على وجهها ابتسامة صفراء، فذهبت معها للهرم حيث يجب أن يُوقع العقد داخله كنت خائفًا لم أكن أشعر بالارتياح عند هذا الحد كنت أفكر بالعودة وأكتفي مما رأيته، لكن فضولي كان أقوى كنت أريد أن أعرف ماذا سيحدث، فكرت قليلًا ثم وافقت وذهبت معها للهرم قبل أن أدخل طلبت مني

أن أترك جميع متعلقاتي وأن أخلع حذائي فهذا مكان مقدس ورفضت تمامًا أن آخذ الكاميرا لأن التصوير ممنوعفي الداخل، وافقت وتركت كل شيء ودخلت. حين دخلت وجدتها وزوجها يبتسمان ويرحبان بي قائلَين: مرحبًا بك أنت الآن على خط العرض ٣٣ أنت في مركز العالم، وأنت الآن تقف فيه انظر تحت قدمك، حين نظرت وجدت أنني أقف على دائرة بها أربعة أسهم كل منها يشير لاتجاه، نظرت لي الزوجة قائلة:

- مستعد للتوقيع؟

ابتلعت ريقي بتوتر، وأجبت:

-مستعد.

الزوجة:

- حسنًا هيا بنا.

أخرجت ورقة وقلم من الخشب غريب الشكل، وطلبت مني قبل أن أوقع أن أتمنى أمنية فأغمضت عيني وتمنيت أن أصبح أشهر وأغنى شخصٍ على وجه الأرض ووقعت العقد، ابتسمت الزوجة بشدة كأنها سمعت ما تمنيت وأخذتني معها كي أكمل الجولة هنا وافقت على دخول

الكنيسة، حين دخلت كان هناك بعض الكراسي البيضاء وكرسيان على المنصة عليهما بعض بقع الدم خفق قلبي بشدة، اللعنة أي مكان هذا؟ ودم من هذا؟ ما الذي ورطت نفسي فيه وما معنى هذا العقد!

حين التفتُّ كي أغادر الكنيسة وجدت الزوجَين خلفي وعلى وجهيهما تلك الابتسامة المخيفة، ورددا في صوت واحد أمستعد لنهاية الجولة؟

-مستعد .

مشيت خلفهم وأنا أرتجف أكاد أسمع نبضات قلبي وهو يخفق بشدة من الخوف، وقفنا أمام متاهة غريبة الشكل واقتربا مني وطلبا مني أن أقوم بتغطية عيني جيدًا لتنتهي الرحلة وأعود لمنزلي وحين رفضت نظر لي الزوج بحدة، وقالت زوجته:

- بيننا عقد وأنت وافقت ليس هناك مجال للرجوع.

انصعتُ للأوامر، قاما بتغطية عيني جيدًا لم أكن أرى أي شيء وأُخذت في ممرات المتاهة وطُلب منى الانصياع التام ولا أقاوم أي شيء وإلا نهايتي لن تكون سعيدة، بدأت أرتجف لم أعد أشعر بقدميّ، ماذا

فعلت في نفسي، أي كارثة قد ورطت نفسي فيها؟

بدآ في إصدار الأوامر :

- قف

- تحرك للأمام

- انحني هنا

- قاما بإلقاء الماء البارد والثلج على وجهي

- ثم إلقاء ماء ساخن جدًا على وجهي .

كنت أصرخ أريد منهم أن يتركوني وتوسلت لهم وقلت إني لن أخبر أحدًا بما يحدث، لم يستمعا لي وهنا بدأت أسمع أصواتًا وصرخات مكتومة حولي، ثم طلبوا مني أن انحني على ركبتيّ فأنا الآن أمام القائد، أي قائد؟ وأين أنا؟ يا إلهي، ماذا فعلت بنفسي؟! ثم سمعت صوتًا أجش مرعبًا، وبدأ يسألني:

هل أنت باحث عن النور؟

- أي نور، عن ماذا تتحدث، توجهت إليَّ لكمه ثم تكرر السؤال ...

في خوف وذعر أجبت :

– نعم.

– هل أنت صادق؟

– نعم.

هل أنت مؤمن بمثلث الكون؟

– نعم.

– هل أنت مؤمن بالصدق والطبيعة والجمال في الكون؟

– نعم.

حسنًا ردد القسَم: "أقسم أنني موافق على قضاء البقية من حياتي في الإخلاص والولاء للقائد مقابل حياتي وألا أخون وإلا سأقطع ويتم حرقي ونثر رمادي"

كررتُ الجملة وأنا أبكي: "أقسم أنني موافق على قضاء البقية من حياتي في الإخلاص والولاء للقائد، وألا أخون. وإلا سأقطّع ويتم حرقي ونثر رمادي"

حسنًا لك ما تمنيت الشهرة والأموال فأنت الآن منا ومعنا.

أخذوني وخرجت من المكان الذي كنت فيه وأُزيلت العصابة من على عيني، ووجدت الزوجين أمامي بابتسامتيهما المرعبتين يهنئاني على الانضمام لهما وإني من الآن سأنال شهرة ومجدًا لم أكن أحلم بهما، خرجت من المتحف وأنا لا أعلم أي لُعْبة سخيفة هذه، وأي زيارة قمت بها، وما هذه الجماعة، وهل ما حدث حقيقي، هل سأصبح مشهورًا وغنيًا الآن؟ حسنًا، إذا كان ذلك ما سيحدث فأنا ممتن لهذه التجربة المريرة ولا بأس من بعض الصعوبات كي أصل لما أريد: المجد، الشهرة، الأموال، الحياة التي كنت أتمناها طَوال عمري، السعادة. لا أعلم كيف ستكون نهايتي، لا أعلم ماذا سيحدث لي بعد ذلك، لكن الآن عليَّ أن أستمتع بما نلته لن أفكر فيما سيحدث في الغد، سأفكر فقط في اليوم والحاضر وسأترك المستقبل لوقته.

النهاية

طيف

مرحبًا بك في عالم الطاقة والروحانيات، إذا كنت تشعر بالملل وعدم الراحة أو الاكتئاب أعتقد أن هذا هو مكانك الذي سيزيل عنك كل الهموم، فالطاقة وممارسة اليوجا سيجعلونك تشعر بالسلام والهدوء النفسي، للحجز والاستفسار يمكنك الاتصال على رقم ٠١٠..

أغلقت التلفاز بعد فقرة إعلانات مملة جعلتني أنسى ماذا كنت أشاهد طاقة وروحانيات كل هذا عبث، سأذهب للنوم لقد بدأ مفعول المنوم يعمل وأتمنى ألا أستيقظ بعد ساعتين نوم فقط من الألم. ذهبت إلى السرير وفتحت هاتفي وبدأت أتصفح الإنترنت وهنا ظهر أمامي مقطع عن الطاقة وكيف تُعالَجُ الآلام وتُهدَّأُ الأعصاب، ضحكت قليلًا بسبب تلك الخوارزميات التي أصبحت تقرأ بما تفكر قبل أن تنطق به حتى على لسانك كأنها تتوغل بعقلك، عندما أفكر في ذلك الأمر أشعر بالرعب حقًا. أن يسمع أحد أفكارك ويبدأ في طرحها عليك، فهذا الرعب بعينه، حاولت ألا أفكر كثيرًا وأن أحاول أن أنام قبل أن يزداد ألمي وأندم على كل لحظة أضعتها دون نوم، أغمضت عيني واستسلمت للنوم.

مضت ساعتان تمامًا وانتهى مفعول النوم وبدأت آلام مفاصلي واستيقظت بسببها مع صداع بسبب ارتفاع ضغط الدم، وها أنا أجلس على السرير أبكي من شدة الألم وقلة النوم ككل ليلة تمر عليَّ، حاولت أن أهدئ نفسي وأعود للنوم مره أخرى لكن هرب النوم كالعادة، أخذت الهاتف من جانبي وبدأت أتصفح مواقع التواصل مرة أخرى وفجأة تحولت جميع المواقع التي أتصفحها تتحدث عن الطاقة والقوى الروحية والعلاج الروحاني واليوجا والإسقاط النجمي وأشياء من هذا المثيل، لم أكن أؤمن بهذا الكلام وأراه خرافات، أي طاقة هذه التي تريح البال والجسد كله كلام خداع وليس له أساس من الصحة.

لكني كنت أشعر بالملل والألم فبدأت أرى مقاطع فيديو تتحدث عن تلك الأشياء، ولا أخفي عليك سرًا لقد بدأ يجذبني الأمر أكثر، فظللت طول الليل حتى أذان الفجر أشاهد تلك المقاطع ولم أشعر بالوقت، كان هناك أكثر من عالِم طاقة يتحدث لكن هناك واحدة فقط من جذبني حديثها كان اسمها "نور للطاقة" عيونها كانت جذابة جدًا وطريقة كلامها تجذبك لتستمع إليها أكثر، تحدثت كثيرًا عن أن جسد الإنسان به طاقة مهولة يمكنه أن يتحكم بها ومن خلال تحكمه بها سيغير الكثير

بداخله، وأنه وقتها سيتحكم بعقله الباطن وأن يخرج طيفك من جسدك ويتجول بحرية دون أن تشعر بأي حواجز أو أي شيء يمنعك ووقتها تستطيع أن تذهب إلى حيث شئت -كما قلت لك فأنا لا أؤمن بتلك الخرافات- لكن الملل كان دافع قوي بجانب الفضول والألم جعلوني أفكر لِمَ لا أجرب أن أذهب للمكان الذي تدرس فيه علومها كما تزعم، فأنا بحاجة لتجربة شيء جديد يشغل تفكيري عن المرض وأن أجدد من يومي بدلًا من ذلك الروتين المُمِل الذي أصاب حياتي..

وها قد اتخذت قراري سأحجز في أقرب وقت ممكن وأذهب ل " نور" تلك ربما تساعدني لا أحد يعلم، في اليوم التالي اتصلت وأخذت موعدًا ولحسن حظي كان في اليوم نفسه في الثامنة مساءً، تناولتُ غدائي ودوائي وجلست أشاهد التلفاز حتى يحين الموعد، كان المكان يبعد نصف ساعة عن بيتي بدلت ملابسي وأخذت مفاتيحي وقررت أن أتمشى للمكان حتى يستعيد جسدي بعض النشاط، فأنا لا أترك البيت إلا نادرًا، وصلت المكان، وكان به الكثير من الشموع والأزهار ورائحة البَخُور تعبق في المكان لدرجة شعوريببعض الاختناق، ثم بدأ أنفي وصدري باعتياد الرائحة، وقفت أمام السكرتيرة وأخبرتها اسمي

ابتسمت لي وطلبت مني أن أجلس وأرتاح وأن جلستي ستبدأ بعد خمس دقائق..

بعد أن مرت الخمس دقائق تم استدعائي لغرفة واسعة فارغة من الأثاث تمامًا ضوؤها خافت، بها رائحة مريحة للأعصاب وطلبت مني أن أجلس على الأرض وأن السيدة "نور" ستأتي حالًا، حاولت أن أخبرها أنني لا أستطيع الجلوس على الأرض؛ بسبب مفاصلي لكنها تركتني وذهبت حاولت أن أجلس أرضًا، كان الأمر صعبًا جدًا كدت أصرخ من الألم لكني تمالكت نفسي وتحاملت عليها، هنا دخلت السيدة "نور" أعتقد أنها في الخمسين من عمرها كانت جميلة جدًا، رشيقة، بشرتها ناعمة ولديها ابتسامة دافئة، مطمئنة، جلست أمامي ورحبت بي كثيرًا وطلبت مني أن أعرفها بنفسي.

"هناء" هذا اسمي عمري ٢٥ عامًا تخرجت في كلية الآثار، لا أعمل ولستُ متزوجة وليس لي أصدقاء وأعاني من مرض مناعي أثر على معظم أعضائي وليس له علاج، وإنني هنا ربما تساعديني أن أشفى عندما قُلت لها تلك الجمل ضحكت كثيرًا، وقالت إنها ليست طبيبة أو مشعوذة ستحضر لي جان أو تصف لي دواء لكن كل ما ستفعله هو

أنها ستساعدني على أن أتحكم بذلك المرض عن طريق جلسات الطاقة تلك، وأن عليَّ الحضور لها يوميًا في ميعاد تلك الجلسات؛ لأنها جلسات جماعية ليست فردية وأخبرتني المواعيد وتركتني آتي في الميعاد المناسب لي، ذهبت للمنزل وأنا أشعر بالتفاؤل لا أعلم من أين جئت به لكن شعرت أن ربما هناك أمل يساعدني، لن يكون شفاءً تامًا لكن التحكم في ألمي شيء رائع على الأقل سأنام قليلًا.

في اليوم التالي ذهبت للجلسة الجماعية الأولى، كانت مكونة من خمسة أفراد وبدأت "نور" تشرح لنا ماذا سنفعل .

نور:

– لقد جئتم لكي تتعلموا كيف تتحكمون في طاقة أجسادكم، وكيف تتحكمون في الجسد الأثيري الخاص بكم، الأمر ليس سهلًا سنحتاج أولًا أن نصفي أذهاننا من كل ما يشغلها من تفكير وأن نمارس اليوجا كثيرًا، والأمر يختلف من شخص لآخر فهناك أشخاص أصحاب أطياف شفافة فلن يأخذوا وقتًا كالباقين كي يصلوا للتحكم في أنفسهم وليس عليكم الاستعجال.

بدأت الجلسات بشكل يومي نمارس اليوجا ونشرب مشروبًا ما لا أعرف محتوياته لكنه لذيذ، كانت "نور" تطلق عليه مشروب الطاقة ودعني أخبرك أمرًا لقد بدأت أشعر بتحسن ليس في جسدي لكن في عقلي، فبدأت أتحكم في تفكيري المبالغ فيه الذي كان يسبب لي الكثير من المشكلات النفسية والجسدية، بدأت أشعر أن عقلي صافي وهادئ بعض الشيء وذلك كان مريحًا جدًا لي فكلما قلت أفكاري، قلت حدة الألم..

كنت أحرص على ألا أفوت أي جلسة، كنت مستمتعة بما أفعله وراحتي تزداد يومًا عن يوم. في الأيام التالية لاحظت أن عدد المجموعة الخاص بي قد قل فردان، وحين سألنا "نور" أين ذهبا، قالت إنه تمت ترقيتهم لمرتبة أعلى في الطاقة وأصبحوا في مجموعة أخرى أعلى وأنه لم يتبقَ الكثير حتى نكون معهم، ازداد حماسي جدًا فأنا أريد أن أكون في مرتبة أعلى أنا الأخرى، أريد أن أجرب شيئًا جديدًا وجاء اليوم الموعود ووجدت "نور" تتصل بي بنفسها وتخبرني أن تمت ترقيتي لمرتبة جديدة وأن طيفي أصبح شفافًا يستطيع أن يجرب أشياءً جديدة، تحمست جدًا وبدأت أجهز عقليًا وجسديًا ببعض تمرينات اليوجا التي قالت لي "نور"

أن أقوم بها قبل الجلسة الجديدة وقد فعلت.

اقتربت منها في هدوء وجلست أمامها ولم أنطق بكلمة فلا يجب أن أقطع عليها ما تفعله حتى لا يضطرب عقلها، جلست ما يقارب ربع ساعة وبعدها فتحت عينيها وابتسمت ابتسامتها المميزة، سألتها أين بقية المجموعة أخبرتني أنني في مكانة مميزة لم يصل إليها أحد وأنه لن يكون هناك غيرها، سعدت كثيرًا بذلك التميز وازداد حماسي أكثر وأكثر بدأت "نور" تحدثني عن الإسقاط النجمي كنت قد سمعت عنه لكن لم أتعمق كثيرًا به..

أخبرتني أن الإسقاط النجمي من أعلى درجات شفافية الروح حيث إنني أصبح قادرة على التحكم فيما يسمى بالجسد الأثيري أو النجمي ومن هناك جاءت كلمة الإسقاط النجمي، وهي انفصال طيفك عن جسدك وليست روحك بل طيفك حيث يكون الوعي منفصلًا عن الجسد ومتصل بالكون المحيط بك، هناك الكثير من الطرق للإسقاط النجمي يوجد منها السهل والصعب، وأخبرتني أننا سنُجرب السهل أولًا فالأصعب؛ حتى تنجح أي طريقة فيهم، لكن قبل أن نبدأ طلبت مني ألا يتشتت ذهني بأي شيء وأن أصفي عقلي جيدًا من أي تفكير؛

لأن إذا حدث أي خطأ في أثناء أي تجربة في الإسقاط تكون العواقب وخيمة وقد لا يعود الطيف للجسد ويتوه في عوالم أخرى، ولا يستطيع العودة ثانيةً. ويبقى الجسد كالحي الميت ويظل نائمًا للأبد دون أي وعي، عندها أخبرتني بذلك بدأت أشعر ببعض الخوف من التجربة وبدأت أفكر في التراجع وألا أكمل فماذا إذا تاه طيفي ولم أعد لجسدي، لكنه أيضًا ماذا لو فُزْتُ بتلك التجربة المثيرة! تخيل أن أخرج من جسدي أن أبتعد بعض الوقت عن الألم الذي به، وقد قررت أن أجرب لن أخسر شيئًا فبيني وبينك أعتقد حتى الآن أن كل هذه خرافات كيف سيخرج طيفي عن جسدي، لكن ماذا لو لم تكن خرافات؟ حسنًا سأجرب الأمر مرة واحدة فقط ولن أكرره سأشبع فضولي هذه المرة ولن أفعلها ثانيةً، طلبت مني "نور" أن أذهب معها لغرفة أخرى؛ لأنها ستكون مجهزة لتلك التجربة، ذهبت خلفها ودخلنا غرفة بها سرير، طلبت مني أن أنام فوق السرير وأن أغمض عيني وبدأت تشرح أول طريقة للإسقاط النجمي والتي تُعد أسهل طرقه.

طريقة الحبل والسلم وتحتاج تلك الطريقة مكانًا هادئًا تمامًا، سرير، الاسترخاء التام وتصفية الذهن وأن تبدأ في تخيل حبل معلق وأنك

تمسك بذلك الحبل وتتسلقه وفي تلك اللحظة سيسحب وعيك من جسدك ويصبح طيفك حرًا، وإذا لم تنجح تلك الطريقة فأجرب أن أتخيل سلمًا بديلًا عن الحبل وأن أصعد عليه وسيحدث الأمر نفسه سيُترك طيفي جسدي ويصبح حرًا، تركتني بعدها وحدي فلا يجب أن يكون بجانبي أحد حتى لا يتشتت ذهني وبدأت في تنفيذ الخطوات، وكنت أعلم أنها قد لا تنجح من أول مرة أو قد لا تنجح إطلاقًا، وبعد عدة محاولات لم أنجح وخرجت من الغرفة وأخبرت "نور" أن الأمر لم ينجح ولم يخرج طيفي ابتسمت وأعطتني بعض تمارين التأمل واليوجا أقوم بها عدة ساعات في اليوم وأن آتي في موعدنا القادم، وكما أكدت ألا أقوم بالأمر وحدي فلا نعلم ما قد يحدث، عدت للمنزل وأنا أشعر برغبة شديدة في النوم، استلقيت على السرير في هدوء وهنا لم أستطع أن أستمع لكلام "نور" وبدأت أصفي ذهني فأنا أريد تجربة الأمر، أغمضت عيني وتخيلت سلم أمامي كنت بين اليقظة والنوم حاولت صعود السلم وهنا شعرت أنني خفيفة جدًا كأنني أطير وحين فتحت عيني ونظرت حولي وجدت جسدي مستلقيًا على السرير لقد نجحت، طيفي خرج من جسدي لكني كنت أشعر بالرعب الشديد ماذا أفعل

كيف سأعود، وهنا رأيت أطيافًا سوداء حولي تلتف في دائرة كنت خائفة وأرتجف أو بمعنى آخر طيفي يرتجف، أغمضت عيني وحاولت تركيز تفكيري أن أعود لجسدي وقبل أن أفعل ذلك سمعت صوتًا كفحيح يخبرني ألا أعود مرة أخرى وإلا لن أعود لجسدي، وحين فتحت عيني وجدتني على سريري وبدأت أتحسس جسدي وأمسك بوجهي كنت أشعر بثقل رهيب في رأسي وأن دقات قلبي سريعة جدًا، حاولت أن أهدأ لكني لم أنم في هذه الليلة وقررت ألا أخبر "نور" بما حدث حتى تعلمني بقية الطرق فرغم خوفي كانت تجربة مثيرة لقد كنت أطير خارج حدود جسدي لقد شعرت بإحساس الفراشة.

في اليوم التالي ذهبت لجلستي ودخلتْ عليَّ "نور" وجلستُ أمامها وسألتُها: هل سنتعلم طريقة جديدة اليوم أم سنجرب الطريقة نفسها؟ ابتسمت لحماسي وأخبرتني أننا سنجرب طريقة جديدة هذه المرة لكنها قد تكون أصعب بعض الشيء، لكن ربما تنجح صفقت في حماس وأنا أضحك وحمدت الله أنها لم تشك أنني جربت طريقة السلم وحدي.

الطريقة التالية وهي يطلق عليها حافة الهاوية في تلك الطريقة تستلقي على ظهرك وتنظر بتركيز شديد للسقف وبالطبع تصفي ذهنك

جيدًا لا تفكر في أي شيء إطلاقًا، ربما تشعر بالنوم استسلم له ولكن لا تدع وعيك ينام، اجعل تركيزك قويًا جدًا؛ حتى لا ينام وعيك فينام جسدك فقط، قد تجد نفسك في مكان مظلم تمامًا لا تخف ضع تركيزك في هذا المكان ستجد وقتها طيفك يخرج من جسدك حينها ستشعر أنك تطير.

بعد أن شرحت لي "نور" الطريقة الجديدة ذهبنا للغرفة نفسها وتركتني وقُمت بكل الخطوات التي قالتها لي، حين استلقيت وأغمضت عيني تسرب النوم سريعًا إلى جفوني فأنا لم أنم من ليلة البارحة لكني حاولت جاهدة أن يظل وعيي يقظًا، وجدت نفسي فعلًا في مكان مظلم تمامًا لكن لم أكن وحدي كان هناك من حولي تلك الأطياف السوداء التي قابلتها ليلة أمس لكنهم كانوا أكثر، وهذه المرة حاولت أن أطير بعيدًا عنهم حتى أستطيع العودة لجسدي وفعلًا ابتعدت وبدأت التركيز كي أعود لجسدي وعدت، وعندما أفقت صرخت بشدة فرأيت "نور" والسكرتيرة يدخلون الغرفة وحاولوا تهدئتي وعندما سألتني "نور" عما حدث قلت لها إنها تجربة مرعبة وأن رغم أنني أتخلص من ألمي فيها وأتحرر من جسدي المتعب إلا أن الأمر مرعب، لكني لم أخبرها عن

تلك الأطياف حتى لا ترفض أن تخبرني ببقية الطرق فرغم الرعب الذي أتعرض له لكن الأمر حقًا ممتع جدًا، كما أن تلك الأطياف لم تقل شيء هذه المرة فالأمر كان مجرد تهديد ربما من أوهام صنعها عقلي، سألتني إذا أردت أن أتوقف عند هذا الحد وأني تعلمت بما يكفي ووصلت لدرجة جيدة في الشفافية وأنه لن يجبرني أحد أن أكمل أي شيء لكني أخبرتها أنني فقط بحاجة للنوم وأننا سنكمل غدًا.

تركتها وذهبت لمنزلي لم أبدل ملابسي، كنت منهكة جدًا فألقيت بجسدي على السرير ونمت بعمق، في الصباح تناولت فطوري ودوائي ومارست بعض اليوجا والتأمل حتى أستعد للتجربة الجديدة، وها أنا في طريقي ل "نور" حين وصلت سألتني السكرتيرة إذا كنت بخير اليوم فأخبرتها أنا بخير حال ولا داعي للقلق، تركتها وذهبت للغرفة المعتادة وقابلت "نور" واطمأنت عليَّ، ثم بدأت تشرح لي الطريقة الثالثة بعد أن وجدتني مستعدة للتجربة الجديدة.

الطريقة الثالثة: طريقة العطش وهي تعتبر من أصعب الطرق في الإسقاط النجمي ونادرًا ما ينجح بها أحد، وتكون أنه من الممنوع شرب الماء أو أي سوائل بشكل عام، تضع أمامك كوب من الماء ولا تشرب

منه قط فقط تظل تنظر له، وتبدأ في تخيّل أنك تشرب منه، قبل النوم تتذوق بعض الملح ولا تشرب بعدها ستضع كوب ماء أمامك وتتأمله وتحاول أن تفكر فيه في أثناء نومك وقتها سيغادر طيفك جسدك محاولًا أن يصل لكوب الماء لكي يروي عطشك.

حسنًا هذه المرة الأمر صعب وأتمنى أن أنجح فيها ابتسمت ل "نور" وأومأت برأسي إني مستعدة وذهبنا لغرفة التجارب هكذا كنت أطلق عليها، فعلت ما قالته وأغمضت عيني وبدأت أحاول أن أتخيل كوب الماء لقد كنت أشعر بالعطش فعلًا بعد تذوقي للملح، ماذا تظن يا عزيزي إني فشلت؟ بالطبع لا، لقد نجحت وأصبح طيفي حرًا وبدأ يتجول في الكون، هذه المرة تركت نفسي حرة وحاولت ألا أخاف نظرت إلى جسدي النائم في هدوء وقررت أن أتجول قليلًا فخرجت من الغرفة ورأيت "نور" تتحدث في الهاتف، وذهبت للغرفة الأخرى وجدت السكرتيرة تكتب بعض الأشياء كان الأمر ممتعًا حقًا أنا لا أشعر بأي ألم الآن ولا يراني أحد أنا حرة تمامًا، ظللت أتجول في الشارع قليلًا فلا أحد يشعر بي لكن فجأة وجدت نفسي في غرفة مظلمة تشبه التي كنت بها ليلة البارحة عجيب لم تقل لي "نور" إني سأدخل غرفة مظلمة هذه المرة،

ووجدتهم حولي أجل تلك الأطياف وشعرت بغضبهم وتكلم ذلك الصوت مرة أخرى: "ألم نقل لك ألا تعودي إنه الإنذار الأخير وبعدها لن ينفعك الندم". وفجأة اختفوا من حولي وعدت للشارع، حاولت التركيز كي أعود لجسدي وعندما عدت كاد قلبي يتوقف، كنت أشعر بألم رهيب في رأسي وأطرافي، حاولت الصراخ لكن لم أقدر، حاولت أن أهدأ حتى أستطيع أن أنادي على من بالخارج وقد كان. عندما دخلت "نور" سألتني عن تجربتي هذه المرة أخبرتها بكل ما فعلته إلا الأطياف فأنا أريد أن أكمل، أريد أن أجرب الطريقة الأخيرة ولن أقوم بالإسقاط النجمي مرة أخرى؛ فضولي كان يدفعني دفعًا لأجرب وأيضًا شعوري بالراحة من الألم حتى لو بشكل مؤقت، كانوا دافعًا لأكمل ولا أظن أنه سيحدث شيئًا في كل مرة أعود بخير و"نور" أخبرتني أن تشتيت الذهن فقط هو ما قد يجعلني أتوه وأنا لن أجعل ذهني يتشتت أو يشرد، كنت متحمسة للتجربة الأخيرة ونسيت الأطياف وما حدث فقط كل ما يدور في بالي هو تلك التجربة وإن ثقتي ب "نور" كانت كبيرة لا أظن أنها ستخاطر بحياتي أو حياة غيري؛ فالأمر ليس لُعْبة أو دَجَلًا إنه علم أعتقد أني أصبحت أؤمن به مؤخرًا وسعيدة بتعلمه، وها أنا

أمام "نور" في يوم جديد لتشرح لي التجربة الأخيرة، لكن قبل أن تشرح طلبت من السكرتيرة ورقة ما وقلم وأعطتهم لي كي أقرأ الورقة، كان مكتوبًا أن هذه التجربة على مسؤوليتي الخاصة مهما حدث من عواقب فهي ليست مسؤولة وإن هذه التجربة هي أشدهم خطورة، نظرت لها بكل ثقة ووقعت على الورقة وطلبت منها أن تبدأ في الشرح، الطريقة الرابعة طريقة المرآة، تضع مرآة كبيرة في غرفة هادئة وتغلق عينيك، تبدأ في تخيل أكبر كم من تفاصيل تلك الغرفة، وتتخيل أنك دخلت المرآة وأنك ترى العالم من الجهة الأخرى للمرآة، ستبدأ بالشعور بثقل في أطرافك ورأسك وقتها سيغادر طيفك جسدك وتبدأ المغامرة.. ذهبت هذه المرة لغرفة تجارب مختلفة لم يكن بها سرير، كان هناك مرآة تصل من الأرض لسقف الغرفة ومكتب وكرسي وأشياء عديدة أخرى، ابتسمت "نور" وسألتني إذا كنت مستعدة؟ نظرت لها في المرآة وغمزت بعيني إني مستعدة، تركتني وأغلقت الباب خلفها وذهبت وبدأت التجربة أغمضت عيني بعد أن حفظت ملامح الغرفة وبدأت تخيل كل جزء في الغرفة في عقلي وهنا بدأت أشعر بثقل في رأسي وجسدي كله وآخر ما أذكره أن ارتطمت بالأرض، ها أنا أطفو وأطير سأذهب لبيتي هذه المرة

وأرى ما يفعله أهلي، اللعنة أنها الغرفة نفسها والأطياف نفسها" لا.. لا اتركوني لن أعود مرة أخرى أعدكم بذلك" كنت أتوسل لهم وأرى نفسي من الجهة الأخرى للمرآة نائمة على الأرض، حاولت الهروب ككل مرة، حاولت التركيز والمرور من المرآة، لكني أصبحت حبيسة لدى الأطياف لا أستطيع العودة..

***

أهلًا أنا "نور" أحدثكم من فيديو جديد بعد عودتي من تلك القضية التي أكدت لكم أني بريئة منها لقد أخبرت "هناء" قبل أن تبدأ بأي تجربة من تجارب الإسقاط النجمي أن طيفها قد يتوه وهي وافقت ومضت عقدًا أن أي شيء سيحدث سيكون على مسؤوليتها الخاصة، فأنا لا أضمن عودة الطيف دائمًا، وأريدكم ألا تقلقوا هي لم تمت هي جسدًا بلا وعي يمكن أن نقول إنها في غيبوبة وقد يعود طيفها التائه يومًا ما أو قد لن يعود أبدًا.

أغلقت الفيديو بعد أن نشرته وابتسمت ابتسامة واسعة لما حدث؛ لقد كانت غبية بلهاء صدقت أن كل من بالمجموعة ترقوا لمرتبة أعلى الحقيقة يا عزيزي، ولم تهتم كثيرًا بالحقيقة أنهم كانوا قرابين لطقسي

الجديد وقد التهمت تلك الكائنات أطيافهم ولن يعودوا مرة أخرى.

النهاية

سياحة سوداء

انتهيت من توثيق منشوري عن رحلتي الأخيرة على تطبيق "الإنستجرام" فأنا صاحب مدونة سفر أقوم بتقييم أفخم وأكبر الفنادق حول العالم. اكتسبت خبرة وشهرة واسعة بسبب كثرة سفري وتجاربي، فأنا الآن يتابعني أكثر من مليوني شخص، الأمر كله بدأ بحب التجربة والسفر وتوثيق كل لحظة للمتابعين.

لم أبدأ كبيرًا وخبيرًا. ولم أدخل تلك الفنادق الشهيرة من أول يوم. بل بدأت بالنُزُل، وغرف النوم المشتركة في أماكن مختلفة. حتى بدأت شهرتي تزداد، ويطلب مني أكثر من شخص أن أقوم بتقييم فندقه أو بيته الذي يقوم بعرضه للإيجار، ومن هنا زادت الإعلانات والدعاية وأصبحت من أشهر أصحاب مدونات السفر على "الإنستجرام" لم أكن أسافر داخل مصر فقط بل حول العالم وذلك الأمر جعلني مميز وليس هذا فقط فأنا وسيم وصاحب جسم رياضي وأرى نفسي جذابًا وتلك الأمور مهمة جدًا للشهرة، تخيّل معي تلك الحياة اللطيفة شهرة، أموال، جمال، سفر وتجارب مختلفة أعتقد أنه لا يوجد ما يعكر صفوي أو يشتت ذهني عن هذه الحياة الرائعة، دعني أحدثك عن آخر رحلة قمت بها،

كانت رحلة داخلية سافرت ل "نويبع" حيث الطبيعة الخلابة والهدوء والجو الرائع والسماء الصافية فالسماء ليلًا تشبه السجادة التي بها نجوم، كنت في قمة الاستجمام وشحنت طاقتي كي أستطيع أن أكمل عملي.

حاليًا أستعد لرحلة جديدة، وقد بدأت بالاطلاع على عروض الفنادق وأحاول أن أرى أي عرض يناسبني أكثر، فندق (...) في الإسكندرية يريد أن أقوم بتقييمه وآخر في مطروح، وهناك ذلك النُزُل في بورسعيد، أعتقد أن أحد بمكانتي التي وصلت إليها الآن لن يذهب لنُزُل. كما أنني أريد رحلتي القادمة أن تكون خارج مصر.

عدت مرة أخرى للرسائل، وهنا استوقفتني رسالة من شركة سياحية تقوم برحلات سياحية مختلفة وفريدة من نوعها. هذا ما كُتب في الرسالة وليس رأيي الشخصي، سأقرأ لك ما كتب "نحن شركة (....) للسياحة الداخلية والخارجية والسياحة القاتمة، أو السوداء كما يطلق عليها البعض، نقوم برحالات مختلفة وفريدة من نوعها فلن نأخذك لترى البحار، أو تقضي يومك في منتجع، أو على الشواطئ ولن تجلس لتتأمل السماء أو تتسلق الجبال بل سنأخذك حيث العالم الآخر لتجرب شيئًا مختلفًا تمامًا، سنأخذك لترى الأشباح والبيوت المسكونة

وتعيش بين الأصوات المرعبة والهمسات غير المفهومة، ونأخذك لترى القبور أو مكان تمت به جريمة قتل حقيقية أو مكان حدثت فيه كارثة طبيعية أدت بحياة الكثيرين للهلاك، أو ربما نأخذك لمكان قامت به حرب وتحول لحطام أو مكان انفجر به مُفاعل نووي أدى لتغيير طبيعة المكان بأكمله، إذا كنت متحمسًا لتخوض التجربة وتريد شم رائحة الدمار والخراب والإحساس بشعور من وقعوا قبلك في هذه الكوارث أرسل لنا رسالة بالموافقة لنخبرك بالتفاصيل وعروضنا التي ستزيدك شهرة" قرأت الرسالة وأعجبتني الفكرة كثيرًا وأرى أنها تجربة مختلفة لم أقم بها من قبل فأرسلت رسالة "موافق أريد معرفه تفاصيل أكثر"..

لم تمر ثلاث دقائق حتى وصلتني رسالة جديدة "حسنًا، سأعرض عليك بعض الأماكن وما يحدث فيها وتاريخ المكان وكل ما عليك أن تختار أكثر مكان جذبك وأثار فضولك ونحن سنأخذك إليه سواء كان داخل مصر أو خارجها، وجميع تكاليف السفر والتنقُّلات ستقوم الشركة بدفعها، وأيضًا يمكنك أن تحضر ثلاثة أصدقاء لك حتى تصبح التجربة أكثر متعة، لكن هناك شرط لن أخبرك بقواعد اللُعْبة إلا حين تختار وتصل إلى المكان ولن يسمح لك أن تتراجع حتى نهاية التجربة،

والآن سأخبرك بالأماكن:

١-رحلتنا الأولى إلى بيت سالي: يقع في ولاية "كانسوس" في أمريكا، سكن ذلك البيت أسرة صغيرة مكونة من أب، أم، طفل صغير وكلب.

بدأت هذه القصة عندماأخذ الكلب يتصرف بشكل غريب، وينبح طوال الوقت ويجري بجنون داخل المنزل كأنه يطارد شيئًا، وينظر للجدران كما لو كان يرى شيئًا.

لم تهتم الأسرة بأفعال الكلب، لكنهم بدؤوا يلاحظون أحداثًا غريبة وغير مفهومة. كاشتعال بعض الأشياء من تلقاء نفسها، وسماع أصوات وهمسات مرعبة. بعدها أخبرهم طفلهم الصغير أنه يرى فتاة صغيرة تحاول أخذه معها.

سأحدثكم قليلًا عن المنزل وتاريخه: كان ملكًا لطبيب وعائلته. وجاء للطبيب يومًا أم وابنتها الصغيرة، كانت الفتاة مريضة جدًا، وأخبرها الطبيب أنها بحاجة لعملية. وأثناء إجراء العملية ماتت الفَتاة، وكانت تدعى "سالي" ومنذ ذلك اليوم لم تترك روح سالي ذلك المنزل ولم تسمح لأحد أن يسكن به، وأصبح مزارًا سياحيًا لمحبي الخوارق

والأشياء الغريبة.

والآن سأخبرك إنك بمجرد دخولك المنزل قد تشعر بصداع وضيق في التنفس.

٢- وجهتنا الثانية مصحّة "ويفرلي هيلز" تقع هذه المصحة في ولاية "كنتاكي" في الولايات المتحدة، حيث كانت مكانًا لعلاج مرضى السل، أو مرض الموت الأبيض كما كان يُطلق عليه.

لهذه المصحة سمعةٌ غايةٌ في السوء بسبب المعاملة المهينة والمشينة للمرضى الذين يدخلونها. ولم تكن هذه المعاملة من الممرضين أو العمال فقط. فحتى الأطباء لم يكن لديهم أدنى درجات الرأفة أو الرحمة. حيث يُجَرُّ المريض كما لو كان حيوانًا عند إخراجه إلى حديقة المصحة لاستنشاق الهواء. فتلك كانت طريقة العلاج في هذا الوقت حتى لو كانت درجة الحرارة تحت الصفر ولم تكن هذه الطريقة الوحشية الوحيدة، فقد عَمَد الأطباء لإزالة ضلع أو اثنين من صدر المريض، لأن في اعتقادهم أن ذلك سيعطي للرئة مساحة أوسع كي تتمدد. والأشنع أنهم كانوا يتركون صدور المرضى أحيانًا دون خياطة، لأن ذلك يسمح لأشعة الشمس أن تدخل للرئة بشكل مباشر. قد تعتقد أن الأعمال

الوحشية قد انتهت عند هذا الحد. لا يا عزيزي، فكان هناك ممر أو نفق يدعى "بنفس الموت" فهو ممر أسفل المصحة كان يُلقى فيه جثث المرضى بعد الموت عن طريق عربة جر كما لو كانوا قمامة. ويتم تكديسها فوق بعضها دون أي احترام لحرمة الموت.

بعد انحسار المرض، أُغلقت المصحة لمدة عام. وافتُتحت مرة أخرى مصحة لرعاية كبار السن، ومن ثم أُغلقت تلك المصحة نهائيًا؛ بسبب كثرة الشائعات حول أنهم يقوموا بإجراء تجارب على كبار السن وأصبحت مكانًا يلجأ إليه المشردين وأبناء الشوارع ومن هنا بدأت الحكايات عن رؤية الأشباح، كشبح "ماري" التي تظهر ليلًا وهي ممزقة الملابس، وملطخة بالدماء، تصرخ طلبًا للنجدة والمساعدة. وشبح الطفل "بوبي" الذي يظهر في هدوء وهو يلعب ويجري خلف الكرة المطاطية، ويختفي خلف أحد الجدران فجأة. أيضًا شبح الطباخ الذي يظهر في المطبخ، وهو يطبخ الطعام للمرضى، والأطباء. بالإضافة لسماع أصوات غناء وصرخات الأطفال الآتية من سطح المصحة حيث كان يتركون هناك حتى يهلكوا من الجوع والعطش والرعب ليلًا. وأصبحت المصحة من أكبر الأماكن الخارقة للطبيعة ونُنظم رِحْلات

إليها.

٣- موقعنا الثالث هو جزيرة بوفيليا بإيطاليا: تقع الجزيرة في بحيرة البندقية بإيطاليا وتتكون من قلعة، وكنيسة، وبرج عالٍ.

إليك لمحة عن تلك الجزيرة: فقد مرت بكثير من الأحداث وجميعها دموية حيث كان يسكن تلك الجزيرة السكان الهاربين من البربر الذين احتلوا إيطاليا في ذلك الوقت. وكان عدد سكان الجزيرة في تنافص بسبب الحرب حتى تم إخلاء الجزيرة حفاظًا على أرواح من بقوا فيها بعد أن أصبحت ساحة للقتال. وبعد انتهاء الحرب أصبحت الجزيرة مكانًا للحجر الصحي؛ بسبب انتشار مرض الطاعون فكان يتم إرسال مرضى الطاعون هناك دون أي رعاية صحية، ويتركون فيها حتى الموت أو يتم حرقهم أحياء حتى لا ينتشر المرض أكثر. بعد ذلك تحولت تلك الجزيرة لمستشفى للأمراض العقلية وبدأ المرضى يشتكون من سماع أصوات صراخ، ورؤية أطياف لأشباح تظهر في الليل وتتحرك بين أسرّتهم، وكانوا أحيانًا أخرى يشمون رائحة لحم محترق.

٤- وجهتنا الرابعة هي مدينة سالم: تقع المدينة في ولاية "ماساشوستس" في الولايات المتحدة الأمريكية وهي من أكثر وجهاتنا

السياحية زيارة.

تاريخ المدينة:

المعروف عن تلك المدينة أنها مكان لمطاردة السحر، والساحرات. حيث حُكم على أكثر من ٣٠ ساحرة بالإعدام حرقًا وهنَّ حيّات. ولا يزال حتى الآن رمادهن موجودًا، وبعض الأعشاب التي كنَّ يستخدمنها في أعمالهن. ولا يزال بيت القاضي الذي قام بالحكم عليهن بالإعدام موجودًا أيضًا، ولم يتم تغييره أو تجديده، ونقوم بعمل جولات ليلية نُطلق عليها "جولات الأشباح"، حيث يمكنك أن ترى وتسمع بنفسك تلك الساحرات وهن يُحُمْنَ حولك وتسمع قصصهنَّ وكيف استخدمن السحر الأسود، ويخْطِفْنَ الأطفال لإتمام طقوسهن السحرية.

٥- وجهتنا الخامسة مبنى لاونج سيو:

يقع مبنى "لاونج سيو" في مدينة "سيمارنج" بجزيرة جاوة في إندونيسيا وتعني كلمة "لاونج سيو" (ألف باب) وذلك بسبب كثرة أبواب ذلك المبنى ومداخله.

تاريخ المبنى:

كان ذلك المبنى شاهدًا على الكثير من الأحداث الدموية في أثناء الحرب العالمية الثانية. وبعد احتلال الجيش الياباني لإندونيسيا، تحول هذا المبنى لمكان للتعذيب والإعدام فخلال تلك الفترة أَسرَ الكثير من البشر، وسجنهم، وعذّبهم في قبو المبنى. هناك من جنُّوا وفقدوا عقولهم وهناك من حبسوا حتى الموت وتآكلت أجسادهم، وهناك من وُضعوا في الماء حتى ماتوا غرقًا، وغيرهم ممن قُطعت رؤوسهم وفُصلت عن أجسادهم، وأصبح المبنى مليء بالجثث والأجسام المتحللة والرؤوس المقطوعة، وليس هذا فقط فبعد انتهاء الحرب احتُلَّت إندونيسيا مرة أخرى من هولندا وشهدت مجازر أخرى لكنها لم تكن مثل مجازر اليابان واُسْتُعِيدت إندونيسيا مرة أخرى من الهولنديين واُستردَّ مبنى "لاونج سيو" أصبح المبنى بعد كل هذه الأحداث المأساوية مسكونًا حيث يُسمع صرخات عالية كما لو أن هناك من يُعذب، وهناك من يرى ظلالًا سوداء تمشي في الممرات وتختفي، ومن أشهر أشباح المبنى شبح السيدة الهولندية التي تم اعتقالها وقتلها وهي حامل وصرخاتها هي الأكثر فزعًا وتظهر عادة للمتزوجين والنساء الحوامل، أما القبو فهو أكثر مكان غامض في هذا المبنى فهو مليء بالمياه حتى يومنا هذا

ولا تستطيع دخوله دون حذاء مطر، وأكثر من دخلوه لم يعودوا إلى طبيعتهم مره أخرى ولم يتحدثوا عما شاهدوه داخل هذا القبو، بينما تحدث آخرون عن ظهور أشباح أصحاب بَشَرة بيضاء شاحبة وعيون حمراء تمامًا تصدر صراخًا يصم الآذان عند رؤية البشر.

٦- رحلتنا السادسة إلى مقابر باربادوس:

تلك المقابر في جزيرة "باربادوس" في الجانب الشرقي من البحر الكاريبي.

تاريخ المقابر:

مؤسس تلك المقابر هو "جيمس إليوت تشيس" حيث أنشأ مقابر خاصة به وعائلته في ساحة الكنيسة وكسر مقبرة واسعة ولها باب ضخم من الحجر وصالة انتظار كبيرة، أول من دُفن في هذه المقابر كانت زوجة "جيمس" وبعد ذلك تبعها اثنان من العائلة ثم السيد "جيمس" نفسه، ومن هنا تبدأ الأحداث الغريبة فعندما ذهبت الناس لدفن إحدى سيدات العائلة لم يعيدوا تابوت السيد "جيمس" وحاولوا البحث عنه في كل مكان وبكل الطرق لكنهم لم يجدوا له أثرًا كأنه تبخر في الهواء،

فتركوا مكان تابوته فارغًا وبعدها بخمسة أعوام مات أحد أقارب السيد "جيمس" وحين ذهبوا لدفنه كانت المقابر في حالة فوضى، توابيت ليست بمكانها وبعضها فوق الآخر وبعض التوابيت مستندة إلى الجدران على قاعدتها، فأصيبوا بالفزع كيف حُركت تلك التوابيت، خاصة أنها ثقيلة جدًا ولا يستطيع حملها أقل من خمسة رجال؟! أعادوا كل شيء لمكانه وأحكموا إغلاق المقابر حتى لا يعبث بها أحد بهذا الشكل، بعد هذه الحادثة بقرابة عامين تُوفيت إحدى الفتيات وحين ذهبوا لدفنها كانت المقابر في حالة أسوء من المرة السابقة، حيث كانت التوابيت مفتوحة والجثث مُلقاة خارجها وتوابيت متراصة فوق بعضها.

قرر الناس مراقبة المقابر، وهناك من قال إنه شاهد شبح السيد "جيمس تشيس" الذي كان معروفًا عنه أنه شخص فظ الطباع والتعامل وقاسي مع من حوله، كما عُرف عنه أيضًا أنه كان دائم التعذيب لأصحاب البَشَرَة السوداء. فظنوا أن أرواحهم قررت العودة والثأر منه، لكن حاكم جزيرة باربادوس لم يكن من المؤمنين بالأرواح والأشباح فقرر استجواب جميع أصحاب البَشَرَة السوداء، لعل أحدهم قرر الثأر لذويه لكنه لم يصل لشيء. فأشرف على غلق التوابيت بنفسه وغلق

المقابر بعناية ووضع علامات سرية على الأقفال يعرفها هو فقط. بعد عدة سنوات ذهبوا لدفن جثة وتأكد الحاكم بنفسه أن العلامات السرية التي وضعها لا تزال في مكانها وعندما فتح المقابر لم يصدق ما شاهده كانت كل التوابيت ملقاة والجثث خارجها، فقرر الحاكم تغيير أماكن التوابيت ودفن كل تابوت وحده؛ حتى تنتهي هذه اللعنة وأصبحت هذه المقابر مزارًا سياحيًا حيث نأخذك في جولة بداخلها ويمكنك أن تنزل لمكان هذه التوابيت وترى كل شيء بعينك.

٧- مكاننا السابع هو جزيرة الدمى:

تقع جزيرة الدمى في المكسيك ولا يمكن الوصول إليها إلا عبر قنوات مائية تُسمى قنوات "سوتشيميلكو" المائية، التي تبتعد عن مدينة مكسيكو ما يقارب ساعتين جنوبًا.

تاريخ الجزيرة:

خلال الحملة الإسبانية تمت معاملة الهنود الحمر -وهم السكان الأصليين- أسوء معاملة وهرب منهم الكثير إلى "سوتشيميلكو" وكانوا يختبؤون في تلك القنوات المائية وأكثرهم كان من الأطفال والنساء،

وبعض النساء كن يفضلن قتل أنفسهن فضلًا عن أن يتعدى عليهن أحد الأسبان فأصبحت تلك القنوات تحمل داخلها الكثير من الجثث، وبعد هزيمة الأسبان سُدت هذه القنوات ولم يتبقَ إلا قناتًا واحدة، وكانت هي المصدر الرئيس للحياة، لسكان الجزيرة، وكانت تُدعى قناة "تشينامبا" في أحد الأيام بعد انتهاء الحروب عثر رجل على جثة طفلة تطفو على سطح الماء ولم يستطع إنقاذها ومن هنا بدأت اللعنة وأصيبت حياة هذا الرجل بالدمار، فأقام هو وزوجته مذبحًا في بيته حتى يحاول منع روح الفتاة من تدمير حياته لكنه لم ينجح، وبدأ في جمع الدُمى المشوهة وتعليقها على الجزيرة حتى ترضى عنه الروح، والعجيب في الأمر أن الرجل مات بسبب ذبحة صدرية عام ألفين وواحد، في المكان نفسه الذي وجد فيه جثة الطفلة، ومن هنا بدأ يظهر شبح الطفلة في الجزيرة وتسمع ضحكاتها بصوت عالٍ وقد تشعر بنسيم خفيف وقتها عليك أن تعرف أنها قد مرت بجانبك.

أصبحت الجزيرة مزارًا سياحيًا نأخذك إليه من خلال القنوات المائية عن طريق قارب صغير وقتها قد تجد وجه الفَتاة ينظر إليك عبر الماء.

٨- الرحلة الثامنة إلى منارة "سمولز":

تقع منارة "سمولز" على بعد حوالي ٢٣ كيلو مترًا غرب شبه جزيرة "مارلو" في ويلز.

تاريخ المنارة:

كانت تقع على تسعة أعمدة، من خشب البلوط وذلك كان يسمح للبحر أن يمر من تحتها؛ مما أدى إلى الاهتزاز العنيف ورغم ذلك ظلت المنارة صامدة لمدة ثمانين عامًا، ووُضع فيها نحو ثمانية مصابيح زيتية كي تضيئها، كان يعمل في المنارة شخصان فقط بالتناوب وهم "توماس هويل" و "توماس غريفيت" وهما من كانا يديران المنارة وكانا دائمي الشجار ولا يتفقان قط، وفجأة أُصيب "توماس غريفيت " وهو الأكبر سنًّا، ومرض مرضًا شديدًا، ولم يكن هناك إمدادات أو وسيلة اتصال لنجدته ومات "غريفيت" وخاف "هويل" أن يُلقي جثته في البحر فتتهمه السلطات بقتله، فقرر تركه حتى يتم تسريحه ومعرفة سبب الوفاة الحقيقي. لكن جثة "غريفيت" بدأت تتحلل، فقرر "هويل" أن يصنع تابوتًا ويضع فيه الجثة، ويقوم بوضعه على شباك الكوخ الموجود بالمنارة، ولكن عندما هبت الرياح هدمت التابوت وسقطت جثة " غريفيت" وأصبحت معلقة بشكل غريب، فعندما كانت تهب الرياح كان ذراع

جثة "غريفيت" يطرق شباك الكوخ كما لو كان حيًا، مما جعل "هويل" يشعر بالرعب الشديد ويتخيل أن صديقه ما زال على قيد الحياة، وكان يرى شبحه ويتحدث معه، حتى أتت النجدة وأنقذت "هويل" بعد أن فقد عقله وقررت السلطات أن تجعل من يعملون بالمنارة ثلاثة أشخاص وليس اثنان فقط، وهُدمت المنارة وأُعيد بناؤها مرة أخرى، لكن روح "غريفيت" لم تترك المكان فعندما تزوره ستراه وتسمع صوت طرق يده على زجاج شباك المنارة.

٩- وها قد وصلنا لوجهتنا قبل الأخيرة، وعليك أن تبدأ في حسم أمرك والآن سنذهب إلى فندق المهرجين: يقع الفندق في بلدة "تونوباه" وسط صحراء نيفادا في الولايات المتحدة الأمريكية..

هذا الفندق غريب لكنه الحل الأمثل للاستراحة من طريق طويل، فمعظم السائقين يتوقفون عنده كي يستريحوا من عناء الطريق، في مدخل الفندق يوجد لوحة كبيرة مُضيئة على شكل مهرج مبتسم يرحب بالنزلاء، حين تدخل الفندق ستجد الكثير من دُمى المهرجين، فمنها الذي يقف ومنها من يجلس، ووُضعت بعناية وترتيب شديد كأنها تراقب النزيل بمجرد دخوله وتجعله يشعر أنها تنظر إليه من أي اتجاه،

وهناك أيضًا لوحات ورسومات معلقة في كل مكان، تملأ الجدران، وجميعها للمهرجين، هناك بعض النزلاء الذين لم يتحملوا أن يمكثوا ليلة واحدة في هذا الفندق، وذلك ليس فقط بسبب وجود مهرجين في كل مكان فالفندق تم بناءه بجانب مقبرة، والتي تمتلئ بحوالي ثلاثمئة جثة. أكثرها جثث لعمال المناجم الذين ماتوا في اندلاع حريق مروع، وأيضًا جثث السكان المحليين الذين أُصيبوا بالطاعون وحُرقوا وهم أحياء، وبسبب هذه الأحداث فالنوم في الغرف ليلًا ليس أمرًا مريحًا؛ فالنزلاء يسمعون خلال نومهم أصوات قهقهة وبكاء، وأحيانًا عندما يفتحوا أعينهم يرون مُهرجًا يلعب بكراته، وآخر يجلس وينظر لهم بهدوء في أثناء نومهم. وهذا الفندق مكان سياحي مليء بالرعب والغموض.

كنتُ مترددًا أي مكان عليَّ أن أختار؟ فجميع الأماكن غريبة ومخيفة وأريد زيارتها جميعًا حتى جاء الخِيار الأخير.

والذي لن أقرأه عليك عزيزي، فأنا سأحزم أمتعتي واتجه فورًا إليه وسأخبرك بالتفصيل عندما أصل، قبل أن أنسى فقد أخبرت اثنان من أصدقائي فأنا مسموح لي أن آخذ ثلاثة أفراد إذا كنت قد نسيت.

الآن هيا بنا إلى المطار..

قابلت أصدقائي في المطار وقد تأكدنا من وجود حجز لنا في الطائرة المتجهة إلى كندا، دعني أُخبرك أسماءنا، فأنا لم أخبرك بها من قبل أنا "علاء" وصديقي "محمد" والآخر "صادق"، "محمد" كان في غاية الحماس والتشوق لهذه التجربة، أما "صادق" فكان مترددًا ويشعر بالقلق، فهو عادةً لا يحب المغامرات، ويخاف كثيرًا. وليس من محبّي الرعب، هبطت الطائرة في المطار كان الجو رائعًا مما جعلني متحمسًا لاكتشاف كندا كلها وتمنيت أن يتسع الوقت بعد إنهاء مهمتي لكي أزور أكثر من مكان بها، وعندما استلمنا حقائبنا وجدنا رجلًا في انتظارنا سيأخذنا للمكان الذي اخترته والذي لم أخبركم ولم أخبر أصدقائي به حتى الآن.

أخيرًا نحن أمام الفندق الرائع صاحب المكان المتميز وسط الطبيعة الخلابة أنه فندق "بانف سبرينز"، الذي يقع في ألبرتا وتم تشييده منذ أكثر من ١٢٥ عامًا، وهو يعد من أفخم الفنادق التي يأتي إليها الزوار من جميع أنحاء العالم، دخلنا إلى الفندق كان فاخرًا بحق، ومختلفًا. هناك لوحات لأشخاص من عصور وأزمنة مختلفة حتى يومنا هذا، فهناك صور حديثة كأنها اُلتقطت ليلة أمس وحين سألت عمن يكون هؤلاء، بدأ المرشد الخاص برحلتنا يشرح لي وأخبرني أن هؤلاء من فازوا

بالتحدي فمن يفوز ويبقى للنهاية تُعلق صورته تقديرًا له، وبدأ يشرح لنا ما علينا أن نفعل، وكل ما قاله إنه يجب علينا أن نبيت ليلة كاملة في الفندق ونُحاول أن نُفلت من الأشباح وألا نسمع لهم أو نتركهم يتحكموا بنا، وأنه يجب عليَّ أن أصور كل لحظه حتى أوثقها وتكون دعاية لشركاتهم، ثم أُعطيَ كل مِنَّا مفتاح غرفته وأخبرنا أنه لا يمكن الانسحاب مهما حدث يجب علينا أن نُكمل الليلة حتى بزوغ أول خيطنور في السماء وأن اللُعْبة ستبدأ عند منتصف الليل، وتَرَكَنا ننظر لبعضنا البعض لا نعلم ما سيحدث .

ذهب كل منَّا إلى غرفته لنضع أشياءنا ونستريح حتى يأتي منتصف الليل، وضعت أمتعتي وجهزت الكاميرا، حتى أكون مستعدًا لأي شيء ونمت على السرير.

وبعد ثلاث ساعات سمعت صوت دق الجرس، كان الصوت عاليًا ومزعجًا يشبه أجراس الكنيسة لكنه حقًا مزعج لم أكن أتحمله، نظرت إلى ساعتي وجدت أن منتصف الليل قد جاء وأن المغامرة قد بدأت، أمسكت بالكاميرا وخرجت من الغرفة متجهًا إلى غرف أصدقائي أيُعقل أنهم لم يسمعوا صوت دق الجرس؟! لكني حين طرقت باب

"صادق" وجدته ينظر للسقف برعب وجهت الكاميرا في اتجاه نظره ورأيت شبحًا مقطوع الرأس، يعزف ألحانًا كئيبة، تجعلك توشك أن تنهار. حاولت تمالك أعصابي وبدأت في جذب يد "صادق" لنخرج من غرفته ونذهب لغرفة "محمد" لم يكن يستجيب حاولت جذبه بعنف، لكنه كان كالمسحور لا يسمعني ولا يراني فقط يبكي كالطفل الذي فقد أمه في الزحام، فتركته وذهبت لغرفة "محمد" كي يساعدني أن نعيده لوعيه، طرقت الباب بشدة حتى فتح لي ونظر بتعجب كان نائمًا لا أعلم كيف أكمل نومه بعد دق الجرس، لم أخبره بشيء أخذته من يده لغرفة صديقنا وأنا ما زلت أسمع هذا اللحن المقيت. حاولت ألا أركز معه لكننا حين وصلنا للغرفة لم نجد "صادق" كانت نافذة الغرفة مفتوحة، أجل ما تفكر به صحيح لقد ألقى بنفسه من النافذة لم أكن أصدق ما أراه، لقد قفز صديقي من النافذة! كاد قلبي يتوقف وسمعت "محمد" يصرخ بأنه يريد الخروج ويكفي هذا ويجب مساعدة صديقنا، جرينا على السلم وهنا ما وجدناه لم أستطع إدراكه فتاة جميلة ترتدي فستانًا أبيضَ مُشتعل تنزل درجات السلم بهدوء، وفجأة بدأت تصرخ بصوت شنيع بأن ننقذها ونطفئ النار المشتعلة بها، وبمجرد أن اقتربنا سقطت من

فوق السلم وسمعنا صوت تهشم رقبتها، وعندما نزلنا حتى نساعدها لم نجدها وهنا سمعنا صوت دق الجرس المزعج مرة أخرى، وحين نظرنا اتجاه الجرس وجدنا شبحًا لسيد يرتدي ملابس خدم وكُتب عليها "سام ماكولي" وأشار لنا أن نتبعه وقام بأخذنا إلى الغرفة رَقْم ٨٧٣ وحين فتح "محمد" فمه كي يخبره أننا بحاجة لمساعدة صديقنا اختفى من أمامنا وانغلق الباب خلفه، حاولنا فتحه والصراخ بصوت عالٍ حتى يسمعنا أحد لكن لا شيء، بينما نحن نحاول فتح الباب لمحت أربعة ظلال سوداء مختلفة الطول اثنان على ما أعتقد لأشخاص بالغين، والظلان الأخريان لأطفال، التفوا حولي في دائرة وبدؤوا بالدوران وهم يطلقون ضحكات كانت عيونهم حمراء مخيفة، هذا ما أتذكره ثم فقدت الوعي، وحين أفقت وجدت "محمد" بجانبي وهو يبكي فقد ظن أني مت أنا الآخر هدأته وأخبرته أنه يجب علينا أن نخرج بأي طريقة، وجدنا باب الغرفة قد فُتح فخرجنا إلى صالة رقص واسعة ورأيت الشبح نفسه دون رأس يعزف لحنًا آخر لكنه سعيد، وهناك رأيتها فتاة الفستان المحترق ترقص وهي في غاية السعادة، كنت أصور كل ما يحدث رغم كل شيء وفجأةظهر أمامنا نادل يحمل مشروبات، كنت أشعر بعطش شديد لا

أعلم متى شعرت به، لكني أردت أن أشرب بشدة رغم أنني لا أعلم ما هذا المشروب، وحين شربته لم أشعر برأسي فقد التفت الدنيا من حولي وسقطت.

أريدك أن تهدأ فأنت لن تأخذ كل شيء لك وحدك، لقد كنت فضوليًا وغبيًا ومغرورًا بسبب تلك الشهرة التي اكتسبتها ونسيت أو تناسيت من له الفضل في ذلك، ألا تتذكر أنني صاحب فكرة مدونة السفر من قبلك كنت بمثابة الأخ لي، أخي الذي يمكنني أخذ رأيه دون أن يسرق أفكاري، كنت تملك كل شيء: الشهرة، المجد، المال، الجمال، والوسامة وفوق كل هذا تسافر أي مكان تريده ودون أن تدفع قرشًا بل تكسب في المقابل.

مَن صاحب كل هذا الفضل؟ أنا، صديقك "محمد" الذي ظل بجانبك يشجعك ويتمنى لك الحظ السعيد، رغم ذلك لم تتذكرني ولو مرة واحدة في إحدى رحلاتك الشيقة فقط حين تعود تروي لي كم كانت رحلة رائعة وممتعة، هشش لا تحاول أن تتكلم قبل أن أفوز أنا هذه المرة وهي المرة الأولى بالطبع فلا أحد يفوز غير "علاء" ولا ينتصر غيرك، اِهدأ وسأشرح لك كل شيء كنتُ جالسًا مع صديق، وأخبرني

أن شركته بحاجة للدعاية؛ لأنها مختلفة ولا يفهم فكرتها أحد فأخبرته عنك وأنك صاحب مدونة سفر كبيرة ويتابعك الملايين، وأخبرته أنك فضولي وتحب أن تجرب شيئًا جديدًا، ومختلفًا. وليس هناك مشكلة إذا كان مرعبًا، لكني قلت له إنك لا تحب الوسائط ويجب عليه أن يرسل إليك العروض والأماكن بالتفاصيل، وأن يجعل لعابك يسيل على مبلغ كبير من المال مقابل الدعاية وقد كان.

أنا أعرفك أكثر من نفسك، أعرف أمام أي شيء تضعف وقد أصبتُ في هذا، كم أنا فخور بنفسي، تتساءل عن "صادق"؟ نعم لقد مات. فهو غبي ليس له نفع يخاف فقط حتى من خياله، وقبل أن أُنهي حياتك أيضًا سأخبرك بقصة القصر.

هذا القصر الرائع حدثت به الكثير من الأمور المرعبة فقد ماتت عائلة كاملة بسبب جريمة قتل ارتكبها أحدهم في الغرفة ٨٧٣ وأصبحت مسرح جريمة تظهر به أرواح العائلة المقتولة، أما الرجل الذي يعزف فهو شبح لعاطف قد قُطعت رأسه، والفَتاة الجميلة صاحبة الثياب المشتعلة فهي عروس أمسكت نيران الشموع التي على السلم في ملابسها فأصابها الفزع فسقطت وتهشم عنقها، والشبح الذي يدق

الجرس هو عامل بالفندق مات لا أحد يعرف كيف لكنه يظهر الساعد للناس، وليس مؤذيًا.

أما النادل فهو يظهر يعطيك مشروبًا، وإذا أسرعت في الشرب يُخبرك أنك يجب أن تتوقف وتذهب للنوم.

لماذا تنظر خلفي؟ ما هذه الرائحة! حريق يجب أن أهرب مع بزوغ أول خيط من النهار فُتح القصر ودخل المرشد حتي يرى من الفائز، لكن هذه المرة لم يكن هناك فائز لقد وجد ثلاث جثث، جثة ملقاة في الحديقة، وجثتان في صالة الرقص متفحمتان. والآن يا عزيزي، ربما يكونوا أشباحًا جديدة انضمت لمجموعتنا، حسنًا لنشاهد فيلم الكاميرا ونرى ما حدث طوال الليلة، أمستعد؟

النهاية

الجار

هل سمعتم عن المثل الإنجليزي الذي يقول: (الفضول الذي قتل قطًا) لم أكن مقتنعًا به حتى أوقعنا فضولنا في مصائب لم يكن لها حل. "معز" هذا اسمي، طالب في كليّة الآداب – قسم علم نفس، سأحدثكم عن نفسي أولًا: أنا شخص متذبذب، بلا أهداف تائه، لا أعلم ماذا أريد.

حتى دراستي لا أحبها، ولا أعلم ماذا سأفعل عندما أنتهي منها وأحصل على الشهادة؟ علاقتي بأهلي ليست أفضل شيء، فهم يرونني فاشلًا بلا طموح لا ألومهم على ذلك لكن لست فاشلًا أنا فقط لا أعلم ماذا أريد، أنا شخص انطوائي ليس لديَّ الكثير من الأصدقاء أو إذا صح التعبير ليس لديَّ أي أصدقاء، أقضي معظم وقتي أو كل وقتي في شرفة حجرتي أراقب الناس فشرفتي تطل على ثلاثة أبنية وتكشف الكثير من البيوت، اِعتدتُ كل يوم الساعة الثانية عشرة أن أُجهز مشروبي المفضل وأجلس في الظلام أتلصص على جيراني الذين لا يدرون بوجودي من الأساس، أعلم أن هذا خطأ لكن مَن مِنا يعيش دون أخطاء أنا فقط أتلصص لكي أتسلى لا أكثر..

حكايات البيوت لا تنتهي، فهناك ذلك الشاب الذي يقف بالساعات يتحدث إلى حبيبته يعطيها الأوامر ويتحكم في كل حياتها ولو كان يستطيع أن يتحكم في أنفاسها لفعل. ساعات طويلة مِن: لا تلبسي هذا، ولا تكلمي ذاك، لا تأكلي هذا، ولا تشربي ذاك، أوامر لا تنتهي. لا أعلم لماذا تتحمله! أجل، مرآة الحب عمياء ومن الواضح أنها فقدت البصر تمامًا من مدة طويلة. وهناك هذا الرجل صاحب الفانلة ذات الحمالات والصلعة الذي لا يكف عن الصراخ في زوجته وأبنائه طوال اليوم؛ مرة من أجل المصاريف، ومرة من أجل أن ابنه رسب في الاختبارات، ومرة لأن زوجته لم تضع الملح في الطعام، أعتقد أنها ستقتله يومًا ما وتقطعه وتضعه في أكياس وتلقى به في مكان مهجور وأنا أرى أن معها حق في ذلك. وهناك السيدة التي تقطن في الدور الرابع في البناية المقابلة لي، أنها سيدة مريبة تضع كم من المساحيق لا أعلم كيف تزيله، وما هذا الكم الهائل من الرجال الذين يدخلون ويخرجون عندها. كل هؤلاء أشياء والشيخ المسن في الدور الخامس شيء، هذا الرجل مخيف مجرد أن أراه يقشعر جسدي وتزداد ضربات قلبي، رجلًا وحيدًا لم أرَ له زوجة أو أبناء، لم أرَ أحدًا يزوره قط رغم ذلك أجد في وحدته نفسي في المستقبل

سأكون عجوزًا وحيدًا مملًا لن تتحمله أي زوجة في العالم.

وضعت السماعات في أذني وأغمض عيني بدأت أستمع للست ما أروع صوتها! وهي تقول الليل وسماه ونجومه وقمره، قمره وسهره... الكلمات تجعل قلبي يرقص وروحي ترفرف من السعادة انتهت الست من كلماتها التي تلامس القلب. وفتحت عيني لأجد العجوز جالسًا في شرفته ويحدث نفسه بدأت أنتبه له هو لا يراني وأغلقت شاشة الهاتف؛ لكي أضمن أنه لا يراني كان يكلم نفسه بصوت مسموع لي، لا لم أقتلها هي من قتلتني، هي من تركتني كانت تستحق ما حدث لها، ثم ساد الصمت المكان وبدأ يبكي، يبكي كطفل ضاع من أمه ثم رفع رأسه للسماء ودموعه تنهمر على وجنتيه وبدأ يكلم السماء.

أنت تعلم أنها من تركتني ودمرتني ولم أكن أستحق ذلك. ثم فتح باب الشرفة ودخل إلى شقته، لم أهتم به كثيرًا وبدأت أشعر بالنعاس، فذهبت للسرير حتى أنام لأني سأستيقظ باكرًا للجامعة. صباحًا استيقظت كعادتي ألعن اللحظة التي وُلدت بها أكره الاستيقاظ مبكرًا، أكره الزحام، أكره المحاضرات، أكره البشر، أكره نفسي، أكره كوكب الكرة الأرضية.

جلست على سريري ثم ذهبت للحمام ثم للمطبخ حيث وقفت أمي تحضّر الفطور لي ولأخواتي، لا أعلم لماذا فجأة سألتها عن جارنا المسن المجنون هذا، تعجبت من السؤال وتعجبت من أن تحدثت من الأساس لأني لا أتكلم كثيرًا، لكنها أجابتني وهي منهمكة في تحضير الطعام: "أحمد" أو "الحاج أحمد" كما يُناديه الناس، رجل في السبعين من عمره، كان متزوجًا من امرأة جميلة لطيفه يحبها الجميع، كانت ودودة للغاية، تستيقظ باكرًا ووجهها مبتسم مشرق وتلقي التحية على كل جيرانها "شمْسًا" كان اسمها "شمس" وهي حقًا شمس مشرقة كاسمها، لم تكن تعمل كانت سيدة منزل تنتظر زوجها كي يعود من العمل، لم يُرزقوا بأطفال وكانت حياتهم هادئة وفجأة اختفت " شمس" كأن لم يكن لها وجود. ذات يوم تساءل الناس والجيران أين هي؟ أين ذهبت؟ كل ما قاله زوجها أحمد إنهم لم يتفقوا واستحالت الحياة بينهم، فطلقها وتركت المنزل لم يهتم أحد كثيرًا بالموضوع وسارت الحياة وانشغل الناس بحياتهم.

أصبح "الحاج أحمد" عصبي جدًا بعد طلاقه من زوجته يسب ويشتم أي مارٍّ في الطريق أصبح لا يذهب لعمله، كل ما يفعله أن يجلس في

شرفته يسب الناس ابتعد عنه الناس ولم يعد أحد يزوره أو يتحدث معه كأنه جن أو فقد عقله تمامًا، حاول والدك أن يتحدث معه ويزوره أكثر من مرة لكنه كان يقابله بجفاء وقلة احترام فلم يعد والدك يلقي عليه السلام حتى.

لماذا تسأل يا مُعز؟ اهتم بدروسك ليس بحال الجيران. نظرت لها بصمت وتركتها وذهبت لكُلِّيتي وكان كل تفكيري في هذا الرجل المجنون، لا أعلم لماذا شغلني لهذه الدرجة، لماذا اهتم به؟ عدتُ للمنزل بعد يوم طويل وأنا منهك ذهبت لغرفتي وتمددت على سريري وأغمضت عيني، لا أعلم متى غلبني النعاس ونمت حلمت بـ"أحمد" جاري كان ينظر لي بحقد وتحدث بصوت خشن مرعب، وقال لي وهو يلوح بيديه: لا تتدخل فيما لا يعنيك. ولكَمَني في صدري، استيقظت وأنا أتصبب عرقًا وأشعر بألم في صدري كأن ما حدث في الحلم كان حقيقيًا، قمت من السرير وذهبت إلى المطبخ حضرت مشروبًا ساخنًا وذهبت للشرفة كالعادة، كانت الواحدة بعد منتصف الليل الهدوء يعم المنزل ويعم الشارع جلست ونظرت باتجاه شرفه "أحمد" هذا، وجدته ينظر لي، في عينيّ، توترت للحظة، ثم هززت له يدي بالتحية نظر لي

باشمئزاز، ثم ترك الشرفة ودخل إلى شقته. أهذا الرجل مجنون، لماذا يفعل هذه التصرفات؟ هذا الرجل ليس طبيعي إن وراءه سرًا، أريد أن أدخل منزله قد يكون قاتلًا أو مجنونًا أو ساحرًا ومشعْوذًا قد يكون مجرمًا يخطف الأطفال ويتاجر في أعضائهم، توقفت للحظات عن التفكير وضحكت على أفكاري المجنونة أنه مجرد رجل تركته زوجته ولم تتحمل الحياة معه فجن جنونه ليس أكثر ولا أقل. تركت الشرفة ودخلت لغرفتي لأنام استعدادًا ليوم روتيني آخر ليس به جديد.

يوم آخر يمر من حياتي لم أحقق فيه شيئًا. وعندما ذهبت للمنزل وجدت أبي جالسًا في صالة المنزل يقرأ كتابًا كعادته، لم أكن أنا وأبي يومًا أصدقاء لكني وجدت نفسي أسأله عن "أحمد" جارنا، ترك كتابه ونظر لي وبدأ يتكلم بعصبية: إنه رَجُل مجنون وأتوقع أنه قد قتل زوجته، أو انتقم منها، هذا الرجل لا يسمح لأحد أن يدخل منزله مهما حدث، لماذا؟ لا أعلم! إنه مجنون، مجنون لا أعلم كيف تحملته زوجته لسنوات؟

ثم صمت للحظات ونظر لي بحزم، وقال: ذاكر دروسك أفضل من السؤال عن الجيران، كفاك فشل.

تركته وذهبت إلى غرفتي، فاشل أنا كما يقولون، لا لستُ فاشلًا أنا

فقط أشعر بفراغ، فراغ لا أعرف كيف أملؤه. قررت أن أبحث على "اليوتيوب" وأتعلم كيفية فتح الأبواب دون استخدام مفتاح، تسألون لماذا؟ لأني قررت أن أدخل شقه جاري، فضول ليس أكثر وفراغ أيضًا بدأت أبحث وأشاهد مقاطع فيديو كثيرة، وقررت أن أجرب ما تعلمته في باب منزلنا أولًا.

سأنتظر أن يذهب أبي وأمي للعمل وأخوتي للمدرسة، لن أذهب للجامعة وسأجرب فتح باب المنزل، وفعلًا نفذت ما رأيته وتعلمته من مقاطع الفيديو التي شاهدتها ونجحت فيه وبدأت في مراقبة تحركات جاري، متى يترك المنزل، ومتى يعد إليه، وكم من الوقت يغيب عن المنزل، ووضعت خطتي للتنفيذ، سيسافر أهلي لحفل زفاف في بلدة والدي، وقررت ألا أذهب معهم متحججًا بأن لديَّ امتحان مهم ولن أستطيع أن أتغيب عنه، لم يلحوا كثيرًا أن آتي لأن وجودي كعدمه بالنسبة لهم. وسافروا، جهزت عدتي للاقتحام. إن "أحمد" يترك المنزل في السادسة صباحًا ويعود إليه في الثانية عشرة بعد الظهر، ثم يترك المنزل مرة أخرى في الساعة الرابعة ويعود الساعة العاشرة مساءً، فقررت أني سأقتحم المنزل في السادسة مساءً وقد كان بدأت الحركة تقل في

الشارع، فأخذت حقيبتي وذهبت إلى المنزل المقابل لمنزلي، دخلت إلى العمارة وصعدت السلم بهدوء لشقة الرجُل، أخرجت أدواتي وفتحت الباب، ظلام دامس ورائحة عفنة شعرت بقبضة في قلبي، شعورٌ داخليٌ يقول لي اترك هذا المكان واذهب لمنزلك، بدأ الصوت يتردد لكنه لم يكن صوتًا بداخلي لقد كان الرجل يقف خلفي ممسكًا بسكين، نظرت له في رعب محاولًا الكلام لكني لم أقدر ثم غرز حقنة في رقبتي.

حين فتحت عينيّ وجدتني مُقيدًا ومستلقيًا على ظهري حاولت أن أتحرك لم أستطع لقد كان جسدي ثقيلًا فحاولت الكلام لم يقدر لساني على التحرك، وجدته يقترب مني أكثر فأكثر أحاول أن أصرخ لكني لم أستطع، اقترب وابتسم ابتسامة مريبة مخيفة، وبدأ يتحدث: فضولك هو قاتلك ليس أنا فضولك هو نهايتك، فضولك هو هلاكك، دخلت وكر الثعبان بقدمك كنت أعلم أنك تراقبني وقد حذرتك في أحلامك وفي واقعك، لكنك لم تستمع وتحركت وراء فضولك وهنا قد قادك الفضول. تبكي الآن تبكي؟ اِهدأ قبل أن أتخلص منك سأريح فضولك سأحدثك عني طالما أردت أن أحكي لأحد حكايتي استمع واستمتع:

"شمس" وكانت شمس حياتي، إشْراقة لأيام مظلمة ليس لي غيرها،

فأنا وحيد بلا أهل وبلا أصدقاء لا يتحملني أحد صعب الطباع، أخفقت في كل شيء في حياتي حتى أتت هي ولم تتركني لحظة كانت بجانبي في كل محاولاتي الفاشلة لم تمل يومًا، برغم أنها علمت أني لا أُنجب لم تتركني بل كانت تتعامل معي كأني طفلها ومرت الأيام وأنا أزداد عصبية وانطوائية بسبب شعوري بالضعف لأني لا أنجب، وبدأت أتعدى عليها بالضرب كانت تبكي وتتركني وتذهب إلى غرفتها، أذهب وأعتذر منها فتسامحني لكني بدأت أتجه للقراءة في السّحر ذلك ما بدأت لا تطيقه "شمس" وكانت دائمة الشجار معي وهي تقول إن هذا كفر بالله، حاولت أقنعها أني أمارس السِحر بحجة أني أريد أن أُنجب أطفالًا، أصبحت تتهمني بالجنون وقررت أن تتركني، انتظرتْ حتى ذهبتُ للعمل وحزمتْ حقيبتها وقررتْ أن تترك المنزل قبل أن أعود. لكن وللأسف عندما فتحت باب الشقة وجدتني أمامها كتمتُ أنفاسها حتى لا تصرخ وقدتها داخل الشقة، كممت فمها، وربطتُيديها، وقدميها، وقمت بذبحها وأنا أبكي، أجل ذبحتها. حتى لا تتركني لا أريد أن أكون وحيدًا، كيف ستُشرق شمسي دون "شمس" لم أقم بدفنها وتركتها في غرفة نومنا وأمارس حياتي معها بشكل عادي كما كنا نمارسها

وهي على قيد الحياة، لم تتركني "شمس" لحظة هي هنا الآن بجانبي تنظر لك وتبتسم جميلة هي، أليس كذلك؟ "شمس" العزيزة أغمضي عينيك يا حلوتي، حتى لا تري هذا المشهد الدموي وأغمض عينك أنت أيضًا يا معز، لا تقلق ستكون مَوْتة سريعة لن تتعذب كثيرًا، وأخيرًا هناك من سيشارك "شمسي" وحدتها عندما أترك البيت.

النهاية

استحضار

يوم كباقي الأيام أشعر فيه بالملل لقد بدأت الإجازة الصيفية، ليس هناك مدرسة أو دروس لا يوجد مذاكرة أو أي شيء مهم أقوم به.

اتصلت بإحدى صديقاتي، واتفقنا على أن نتقابل الثامنة مساءً، وحتى يأتي الموعد قررت أن أقوم ببعض الأعمال المنزلية حتى توافق والدتي أن أقابل صديقتي، أنهيت مهامي، وأخذت أحد كتبي وبدأتُ القراءة.

أحب القراءة جدًا أذهب معها لعوالم أخرى، أسافر بخيالي لعنان السماء وجوف الأرض، أستكشف كل ما هو مثير وجديد وخاصة عن العالم الآخر، الجانب المظلم الذي يخاف البشر أن يقتحموه وبمجرد الكلام عنه تجدهم يغلقون الموضوع. خوفًا أن يمسهم جان أو عفريت وكأن هذا العفريت يجلس في انتظار أن تتحدث عنه أم أحمد بائعة الخُضَر كي يتلبسها.

عالم الماورائيات هذا رائع حين تقرأ عن كل ما هو غامض، لا تراه عينك تصبح متشوقًا أكثر وتزداد فضولًا كي تتعرف أكثر عن أشياء لا

تستطيع لمسها بيدك، قد تكون حقيقة وقد تكون مجرد أوهام، لكني لا أقرأ فقط في عالم الرعب والماورائيات، أحب أيضًا القراءة عن ثقافات وعادات البلاد الأخرى، وكيف يعيش أهل كل بلدة، وكيف يتكيفون مع مناخها وطبيعتها؟ وهنا قد وقع اختياري على كتاب: (حول العالم في مئتي يوم) "لأنيس منصور" هذا الكتاب رائع يأخذك لكم هائل من البلاد، ويُعرفك على عادات كل بلد وتقاليدها، وماذا يأكل أهلها وكيف يعالجون أمراضهم، وكيف يعاملون حكامهم، وكيف يعبدون آلِهَتهم، الكتاب رائع كل صفحة فيه تجعلني أريد أن أنهيه في جَلْسة واحدة رغم عدد صفحاته الكثيرة، حين وصلت في رحلتي مع الكتاب لإندونيسيا وهنا تحدث أنيس منصور -رحمة الله عليه- عن تحضير الأرواح، وكيف كانت جَلْسة التحضير في مدينة "بوجور" التي تبعد ٧٠ كيلو مترًا عن "جاكرتا"، كانت الطريقة تسمى "السلة" حيث تحضر سلة عادية من القش وتضع خشبة على شكل صليب وتضع قميص على هذا الصليب، وبعدها تضع ورقة بعد أن ترسم وجهًا عليها، وتقوم أنت وشخص آخر بحمل تلك السلة وتردد بعض الكلمات وهنا ستحضر الروح وباستطاعتك أن تسألها ما تريد، جذبني ذلك الأمر جدًا فأنا

قرأت كثيرًا عن تحضير الأرواح واستدعائها لعالمنا، وأن تلك الأرواح يمكن أن تنفذ لك ما تريد وليست تلك الطريقة الوحيدة لاستحضار الأرواح، فهناك طريقة "ويجا" المشهورة التي استخدمت كتميمة لكثير من أفلام الرعب العربي والغربي، حيث تُستحضر الروح عن طريق لوح خشبي مع تردد بعض الكلمات وتكون الإجابة على أسئلتك بنعم أو لا.

وهناك طريقة الفنجان حيث تحضر فنجانًا وتقوم بقلبه وكتابة الحروف، وعندما تحضر الروح يتحرك الفنجان وحده على تلك الحروف حتى تجيب على أسئلتك، وهناك الكثير والكثير من الطرق لتستحضر روحًا..

حسنًا، لنعود لكتاب الكاتب العظيم أنيس منصور، يقول إنه استدعى الكثير من الأرواح وكانوا حين يحضروا تهتز السلة وتبدأ الروح بالإجابة على الأسئلة بلغتها..

بدأت أفكر لماذا لا أجرب أن أحضر روحًا وذلك لمجرد التسلية، فأنا حقًا أشعر بالملل وأريد أن أجرب شيئًا جديدًا، وأعتقد أنه من الرائع أن أجرب شيئًا يتعلّق بأمر أحبّه، وعندي شغف اتجاهه واكتشاف ذلك

العالم الغامض، العالم السفلي الذي يعمل له بني الإنْسِ ألف حساب ويهابه.

قررت أن أُجرب مع صديقتي اليوم في بيتها، حين أصبحت الساعة السابعة والنصف. ارتديت ملابسي واستأذنت أمي وذهبتُ لصديقتي، حين وصلتُ رحبتْ بي والدتها، وذهبنا بعد ذلك لغرفة صديقتي، جلسنا وقدمت لي العصير. وبدأنا نتحدث عن الإجازة، وما الخطط التي سنضعها كي نستغل كل دقيقة للاستمتاع، وهنا قررت أن أخبرها عما أريد أن أفعل وأن تلك التجربة ستكون جديدة ومميزة وأن ما سنفعله لمجرد التسلية ليس أكثر، هنا شعرتُ بترددها وخوفها من الفكرة وظلت تخبرني أن ما أفكر فيه خطأ وربما يكون حرام أيضًا وقد يكون خطرًا، ماذا سيحدث إذا لم نستطع أن نصرف تلك الروح، أو ماذا سيحدث لو استحضرنا شيئًا شيطانيًا، وقتَلَنَا، ضحكتُ كثيرًا على أفكارها وأخبرتُها أن كثرة مشاهدتها أفلام الرعب قد أثرت على عقلها، وأن شيئًا من ذلك لن يحدث، وأننا سنحتاج أن نكون على الأقل ثلاثة وأن تخبر أحد صديقتها لأني ليس لي أصدقاء غيرها. وافقت على مضض لم تكن تريد أن تخسرني أو يزلزل شيء صداقتنا فنحن بمنزلة

أختين، قالت إنها ستُخبر جارتها التي في عمرنا نفسه، وأننا سنُنفذ الأمر في بيت جارتها، لأن أهلها معظم الوقت في العمل ولن يسألنا أحد ماذا نفعل.

وافقتُ وقلتُ لها أن تسرع فأنا أشعر بالملل وأريد أن أقوم بشيء جديد في أسرع وقت، فقالت أن انتظر منها مكالمة اليوم ليلًا حين ينام والديها، وتركتُها وعدت للمنزل.

حين عدت تناولت العشاء مع أهلي وذهبت لغرفتي كي أستعد للجَلسة، تتساءل كيف أستعد صحيح؟ سأخبرك: في طريقي للمنزل أحضرت بعض الشَمْوع السوداء، وكراسة صغيرة، حتى أكتب بها كل طرق الاستحضار بشكل صحيح ودقيق وكتابة الكلمات والطلاسم المناسِبة لكل طريقة، فأنا لا أريد أخطاء حتى لا تفشل أي جلسة، وكيف نجعل الروح تنصرف في سلام، بحثت على الإنترنت على كل شيء بدقة وقمت بكتابته وجلست انتظر مكالمة صديقتي.

هاتفتني صديقتي واتفقنا أن تكون الجلسة غدًا بعد وقت الغروب، وأنها ستكون في شقة جارتها كما اتفقنا ولن يكون أحد في المنزل إلا نحن الثلاثة، وحاولتْ أن تقنعني أن أفكر مرة ثانية في الأمر فقد يحدث شيء

خطأ أو نحضر شيطانًا رجيمًا ويطلب منا أضحية، لم أتمالك نفسي من الضحك من كم تلك الأفكار الساذجة، وطلبت منها أن تذهب للنوم وألا تفكر في شيء نحن فقط سنلعب كي نضيع بعض الوقت المُمِلّ وأتى اليوم المنتظر، استيقظت أشعر بحماس ساعدت أمي في بعض الأعمال المنزلية وطلبت منها الإذن في أن تسمح لي أن أذهب لصديقتي اليوم أيضًا فأنا لا أجد شيئًا أفعله فوافقت، ذهبت لغرفتي وأحضرت الأشياء التي أخبرتكم عنها ليلة أمس، واتجهت بكل سرور لمنزل صديقتي وأنا أفكر أي طريقة نجرب؟ حين وصلتُ وجدتُ صديقتي أمام باب منزلها في انتظاري كي نصعد لمنزل جارتها كانت تشعر بتوتر لدرجةٍ أكاد أسمع دقات قلبها، أمسكتُ يديها وأخبرتُها أن الأمر لا يحتاج كل هذا الرعب وأنني لن أسمح أن يحدث لها شيئًا سيئًا وألا تخاف وصعدنا لجارتها.

أعرفك بنا نحن الثلاثة أنا "سميرة" وصديقتي "مروة" وصديقتها "ندى" ثلاثتنا في الصف الثالث الإعدادي، أعتقد أن تلك المعلومات كافية لكي تعرفها عنا.

جلسنا نحن الثلاثة حول مائدة الطعام وبدأتُ أخبرهم ما سنفعله،

وللأسف لن نقوم بطريقة "السلة"؛ لأني نسيت تمامًا أن أحضر واحدة فسنضطر أن نجرب طريقة "الفنجان" أولًا، وفي يوم آخر نجرب طريقة "السلة" لن نجرب طريقة "الويجا" لأنني أرى أن الكثير قد جربوها.

ها نحن نجلس وكل واحدة تمسك بيد الأخرى جيدًا وحولنا الشموع مضيئة لهيبها الضعيف فقط بالكاد يظهر وجوهنا، هناك فنجان مقلوب وأحرف مكتوبة أمامنا، نظرت لهم نظرة هل أنتم مستعدون؟ حركوا رؤوسهم بنعم. قبل أن نبدأ أخبرتهم أن مهما حدث لا نترك أيدينا وألا نصدر أي أصوات وألا نسخر أو نستهزأ من الأرواح؛ حتى لا يحدث أي أذى لأحد منا وافقوا وبدأنا.

قلت بعض الطلاسم التي لن أذكرها، وبدأت أسأل:

- هل من أحد هنا؟

-لا يوجد رد.

-هل هناك روح حولنا؟

-لا يوجد رد.

بدأت أشعر بهواء بارد واهتز لهيب الشموع، لو هناك أحد أطفِئ

شمعة من الشموع .

وهنا انطفأت شمعة، نظرت لصديقاتي وبدأت أشعر بالخوف وشعرت ببرودة يد "مروه" ورجفة يد "ندى".

بدأت أسأل الروح :

رجل أم سيدة؟

بدأ الفنجان يتحرك:

رجل

سألت:

ما حكايتك؟

تحرك الفنجان

تمّ قتلي

ابتلعت ريقي بصعوبة :

من قتلك؟

الفنجان:

أمي

سألت :

لماذا فعلت بك ذلك؟

الفنجان:

رأيتها تقتل أبي

كنت ارتجف.

انصرف في سلام كما جئت في سلام.

انطفأت الشموع فجأة وحل الصمت لم أكن أسمع إلا صوت أنفاسنا ودقات قلوبنا التي أكاد أجزم أنها ستتوقف من شدة الرعب، تركت أيديهن وقامت "ندى" بفتح الأنوار، كنا خائفات نرتجف، هل ما حدث حقيقي بالتأكيد حقيقي لم تلمس واحدة منا الفنجان، لم تترك واحدة منا يد الأخرى فكيف تكون خدعة، حاولت أن أُزيل التوتر الذي حدث وسألت إذا كانتا قد شعرتا بالمتعة أم لا؟ قالت "ندى" إن الأمر مُذْهل وأنها تريد أن تجرب طريقة "السلة"، لكن "مروة" بدأت في البكاء ورفضت أن تكرر الأمر، وقالت إن الأمر لن يمر كل مرة

بسلام وأنها لن تجرب مره أخرى، وأن الأمر في غاية الرعب وأن ليس هناك شيء يسمى استحضار روح، فالروح بمجرد خروجها من الجسد تكون عند الله لكن ما يحضر هو القرين أو كيان لا نعرفه قد يؤذينا وقد لا نستطيع التخلص منه، فنعم نحن استطعنا أن نتخلص منه هذه المرة لكن ما الضمان أننا سنستطيع في المرة القادمة؟ وهددت إذا لم نتوقف ستخبر أبي وأمي وأم "ندى".

حاولنا تهدئتها وأخبرناها أن الأمر كله مجرد تسلية ليس إلا، وليس عليها أن تبكي بهذا الشكل، لم تستمع لنا وتركتنا وذهبت لشقتها وظللت أنا "وندى" نتحدث. واتفقنا أننا سنُجرب طريقة "السلة" دون أن نخبر "مروة" حتى لا تخبر أحدًا من أهلنا.

في اليوم التالي ذهبت في الموعد نفسه لبيت "ندى" صعدت السلم بهدوء حتى لا تعرف "مروة" أني أتيت.طرقت الباب فتحت "ندى" ودخلت، أخرجت من حقيبتي سلة صغيرة من القش وقميص وورقة وقلم وخشبتان، وضعنا السلة وبداخلها الخشب على شكل صليب وبعدها رسمنا وجه على الورقة ووضعنها في السلة وتحت السلة قلم، وقمنا بإطفاء الأنوار وإضاءة شموعنا السوداء، أمسكت كل واحدة

السلة من ناحية بأطراف أصابعها وبدأت في قول بعض الطلاسم، وهنا بدأت السلة تهتز بشدة وفجأة طارت السلة من بين أيدينا، وهنا حضرت الروح..

بدأت "ندى" تسأل:

-من أنت؟

- أنا سيدك وسيدها .

الأمر مرعب أنه ليست كتابة على ورقة أنه صوت مرعب أجش آتي حقًا من عالم آخر، كأنه صوت من أعماق الجحيم.

سألت:

- ماذا تقول؟ ماذا تعني بسيدنا؟

-أنا سيدك بلفيجور، أتيت من أعماق الجحيم وأنتم أزعجتموني وستدفعون ثمن هذا.

ندى:

- نأمرك أن تنصرف .

- لا أحد يأمر بلفيجور، فأنا هنا الآمر النَّاهي، أنا السيد.

اهتزت السلة بشدة وانطفأت الشموع واختفى الصوت فجأة، وانتهى كل شيء كأنه لم يحدث.

تنفسنا بارتياح لقد انتهى الأمر لقد انصرف هذا البلفيجور، لقد كانت تَجْرِبة مرعبة لن نكررها أبدًا نحمد الله أنها انتهت على خير ولم يحدث لنا مكروه، تركت "ندى" وذهبت لمنزلي وأنا ما زلت أرتجف من شدة الخوف "مروة" كان معها حق، الأمر ليس لعبة ومرعب حقًا، ما هذا الصوت، وما هذه الرائحة؟ كأنه لحم يحترق سأذهب لأرى أمي أريدها أن تنام بجانبي الليلة أنا حقًا خائفة.

***

في منزل "ندى"

أتمنى أن يعود أمي وأبي مبكرًا الليلة يكاد قلبي يتوقف من الرعب، أسمع أصواتًا تهمس لي "مروة" كانت على حق لولا فضولي وغبائي ما كنت لأفكر أن أقوم بمثل هذه الحماقات، أنه صوت المفتاح أعتقد أن أمي وأبي قد أتوا حمدًا لله.

***

عُثر على "سميرة" وعائلتها متفحمين بالكامل لدرجة تحول أجسادهم لرماد، يُقال إنه ماس كهربائي تسبب في حريق لم يستطع السكان السيطرة عليه حتى تأتي المطافئ، وعندما وصلت المطافئ كان كل شيء قد انتهى ولم يستطيعوا إخراج جثث لدفنها، حادثة شنيعة.

أما "ندى" قد عثر عليها والديها مشنوقة في الحمام وعينها لم تكن بمكانها كانت على الأرض، وكتب على مرآة الحمام بلفيجور، لم يكن أحد يفهم تلك الكلمة، مشهد صعب أتمنى أن يستطيع والديها تخطيه.

أعلم أن ما حدث لم تكن مجرد صدف أو حوادث عابرة، لم تستمعا لي، واستحضرَتَا شيئًا أكبر منهما ومن قوتهما، أخبرتُهما ألا تفعلا هذا. يا ليتني لم أتركهما، وبقيتُ معهما ربما استطعت إيقافهما، أشعر بالذنب تجاههما.

كنتُما صديقتاي المفضلتين "ندى وسميرة" أطلب منكما الحضور أريد أن أودّعكما إن كنتما تسمعاني حرّكا الفنجان.

النهاية

صندوق

"ستظل تتبع فضولك، وأهواءك حتى تهلك حياتك"، تلك الجملة التي قالها لي أخي ترن في عقلي كما ترن أجراس إنذار الحريق، لكنها رنت بعد فوات الأوان واندلاع الحريق فعلًا، ويا ليتها هلكت حياتي وليس حياة من حولي.

"محمد غانم" هذا اسمي، طالب في الصف الأول الثانوي، وسأقص عليك فعلتي اللعينة لكن أرجوك لا تخبر بها أحدًا فإذا علم أحد ما فعلت لا أعلم كيف ستكون العواقب. لذلك أتوسل إليك أن تبقي الأمر سرًا بيننا، أعلم أنك ستحفظه لأني لم أعد قادرًا على حفظه أريد أن أفصح عنه، ولا تلُمني أيضًا فما فعلته كان خطأ أعلم ذلك لقد كنت غبيًا ولا أفكر فيما سيحدث كانت مجرد تسلية ليس أكثر، أعلم أني طائش، لكن أرجوك اسمعني كي أستريح.

كنت جالسًا أمام شاشة حاسوبي النقال أتجول بين مواقع الأفلام، أبحث عن فيلم جديد أشاهده وخلال تنقلي بين الأفلام - كالعادة تظهر تلك الإعلانات.

حينها أضغط على رابط التحميل أو المشاهدة، وعادة ما أُغلق تلك الصفحات إلا أن هناك إعلانًا تكرر بشكل غريب فعندما كنت أضغط على أي رابط يظهر أمامي الإعلان نفسه، الذي يحتوي على بعض الكلمات "ألا تريد أن تكتشف أشياء جديدة وأن ترى العالم من الجهة الأخرى له، أتظن أنك وحدك في هذا العالم وأن الرعب ليس موجودًا إلا في الأفلام، إذا كنت تريد أن ترى الرعب في صورة حقيقية اضغط حتى تجرب".

لا أخفي عليك أمرًا جذبتني الكلمات وكانت تشدّني كالمسحور خاصة مع شعوري بالملل، لماذا لا أجرب شيئًا جديدًا؟ خاصة إني عاشق للرعب وقد يكون في الأساس مجرد إعلان لا يعمل كبقية تلك الإعلانات، وقررت أن أضغط على الرابط بدأت تظهر أمامي كثير من المواقع ومقالات وأشياء مملة كما توقعت، فعُدتُ مرة أخرى أبحث عن الفيلم الذي أريد مشاهدته، لكن ظهر أمامي الرابط نفسه وكأنه يلح عليَّ كي أضغط مرة أخرى، وضغطتُ هذه المرة ظهرت أمامي كلمتي "الإنترنت المظلم" لقد سمعت من قبل عن ذلك الإنترنت المظلم لكن لم أجرب الدخول، لكنه فضولي العزيز الذي كان دائمًا من يقود المركب

والمتحكم الأول في حياتي، فأنا فضولي متهور وعادة ما أقع في مصائب عدّة. لم أكن أعلم ماذا عليَّ أن أفعل بعد ذلك فليس هناك رابط أضغط عليه أو شيء يدل على الخطوة التالية، فقررت البحث عن طريقة لأدخل إلى هذا العالم الغامض الذي طالما سمعت عنه حكايات وأقاويل.

ظللت طوال اليوم أحاول الدخول والبحث حتى علمت أنه لكي أدخل إلى الإنترنت المظلم لا يتم استخدام متصفح "جوجل" بل يتم استخدام متصفح آخر خاص، حيث تخفي هُويَّة المتصفح لكي يصبح مجهولًا ولا يتم تحديد مكانه أو معرفة من هو، ولن أذكر اسمه حتى لا تجرب سامحني لن أفعل، إذا أردت ذلك ابحث أنت بنفسك لكن لن أخبرك، حاولت كثيرًا أن أدخل ذلك المتصفح وبعد محاولات عدّة نجحت أخيرًا وتم الدخول، لم أكن أفهم شيئًا مما ظهر أمامي فهناك الكثير من الأشياء، وفهمت أن التعامل يتم داخل الإنترنت المظلم بعملة تسمى "البت كوين" وهي عملة تُستخدم داخل الإنترنت. لم أكن أريد شراء شيء فرأيت إني لست بحاجة لها، وبدأت بالتنقل داخل هذا المكان الذي اكتشفت أنه مرعب وغريب، سأقص عليك تجربة قصيرة مخيفة قبل أن أقص عليك تجربتي الأساسية التي هي السبب في كل ما حدث

لمن حولي: فقد رأيت أمامي عدة أشياء: قتلة مأجورين، دعارة، سلاح، مخدرات، تجارة أعضاء، الاتجار بالبشر، كل ما هو غير مشروع، لكن ما لفت انتباهي شيء يسمى "بالـغرف الحمراء" فجذبني الاسم وضغطتُ على الرابط، وما رأيته لا يمكن حتى أن يُوصف بالكوابيس أو بأفلام الرعب إذا هناك شيء مخيف أكثر فيمكن أن يُطلق على تلك الغرف بالحمراء. كان مسموحًا أن أجرب هذه الغرف مرة مجانًا فازداد حماسي أكثر. هذه الغرف تكون عبارة عن بث مباشر لأشخاص يتعرضون للتعذيب والقتل، ويقال إن بداية شهرة هذه الغرف كان عام ٢٠١٠ وسميت بهذا الاسم بسبب لون الغرفة التي يتم بها التعذيب، فأنت تدفع مقابل التعذيب والقتل ويمكنك أيضًا أن تتفاعل مع الجلاد والمتابعين الآخرين في اختيار طرق تعذيب مختلفة، وهناك قائمة لأدوات التعذيب يمكنك الاختيار منها كمثقاب الجمجمة، مناشر العظام، سكاكين، جميع أدوات القطع والتشريح. كل ما عليك فعله أن تكتب ما تريد في خانة الدردشة ويقوم الجلاد بتنفيذها، بمجرد أن فتحت غرفة من تلك الغرف حتى وجدتُ رجلًا مقيدًا، وكان في الغالب مُخدر وأمامه رجل ضخم يغطي وجهه بقناع وجه أسود ويمسك بمشرط كما أمره أحد

المشاهدين، وبدأ الجلاد يقترب من الرجل ويسبب جرحًا في وجهه، لم أكن أصدق ما يحدث ظننت أن هذا كله تمثيل وأنها مجرد مسرحية ليس أكثر، حتى قررت أن أجرب أن أكتب شيئًا، فكتبت:

_ قم بأخذ المنشار واقطع يده

لم يتأخر الجلاد عن أمري وقام بما طلبت، كدتُ أصرخ بأن يتوقف، لم أقصد ذلك كنت فقط أجرب.

ما هذا الجنون؟

لم أتمالك نفسي وتقيأتُ من بشاعة المشهد. ما هذه الوحشية؟ من هؤلاء البشر؟ وماذا يفعلون؟

ظهرت أمامي رسالة: "إذا أردت أن تكمل"، عليك الدفع. أكمل، أكمل هذه البشاعة. لم أتحمّل وغادرتُ تلك الغرفة فورًا.

أي عالم هذا؟ وكيف يتلذذ أحد بتعذيب غيره؟ ومن هؤلاء الضحايا؟

الأمر بشع ويصعب على العقل تصديقه رغم بشاعة ما رأيت، قررت أن أكمل تجوالي في هذا العالم المريب. أريد أن أعرف عنه أكثر. لكني

كنت بحاجة لبعض ال " البت كوين" وحاولت أن أحصل على بعضها بعد أن بحثتُ كثيرًا عن كيفية الحصول عليها، وخلال تجوالي في عالم الرعب الواقعي هذا، وجدت أمامي شيئًا أغرب مما قصصته عليك، كان هناك ما يسمى ب (الصندوق الغامض) صندوق يتم إرساله وأنت لا تعرف محتوياته.

وطبعًا كما تعرف عني، أوعن المتحكّم بي "فضولي" قمت بطلب صندوق وليس على عنواني بالطبع لا أريد أن يعرف أحد من هذا المكان الغريب عنواني، ربما يتم خطفي وأكون أحد ضحايا "الغرف الحمراء"، أو تجارة الأعضاء، أو ربما الإتجار بالبشر.

تم الطلب، وجاءتني رسالة أن طلبي سيصل خلال أربع وعشرين ساعة.

كنت أنتظر على أحرّ من الجمر، أريد أن أعرف ماذا سيكون داخل هذا الصندوق.

مرت الأربع وعشرون ساعة كما لو أنها سنة كاملة، كنت متشوقًا جدًا، أحسب الساعات والدقائق والثواني، وتلقيت الرسالة أن تم

إرسال طلبي.

ذهبت إلى العنوان وأنا في غاية الحماس، ووجدتُ صندوقي العزيز، أخذته وعدتُ للبيت.

دخلت غرفتي سريعًا قبل أن يسألني والديَّ ما هذا الصندوق. انتظرت حتى نام الجميع وقمت بفتحه، وجدت بداخله صندوقًا خشبيًا قديمًا، حاولت فتحه، لم أستطع. لم يُرفق معه مفتاحه الخاص به.

لم أيئس وبحثت في الإنترنت عن كيفية فتح الأشياء دون المفتاح الخاص بها، وكان لي ما أردتُ. فتحت الصندوق ووجدت فيه خصلتي شعر، واحدة بنية مربوطة، والثانية لونها أصفر. بجانبهما تمثال غريب الشكل، كُتب عليه: (شالوم) بالعبرية. إضافةً إلى كأسٍ ذهبية، شمعدان أسود، وورد مجفف.

لم أفهم ماذا يحوي هذا الصندوق، أو ما الفائدة مما بداخله، ويا ليتني لم أفتحه ولم أطلبه من الأساس لأن مجرد فتحه يعني فتح باب اللعنات التي لا تنتهي.

أغلقت الصندوق الذي لم أفهم فائدته، وتركته على المكتب، وقرّرت

أن أنام قليلًا

وفي الصباح سأقرّر ماذا أفعل به.

حين استيقظت في الصباح لم أجد الصندوق على المكتب، خرجت من غرفتي كالمجنون أبحث عنه حتى وجدت أمي ممسكة به وتلمع التمثال والكأس وتضعهم كزينة على مائدة الطعام، ذهبت إليها وأخبرتها أنه خاص بي وبدأنا الشجار، وفي النهاية أقنعتني أن مكان تلك الأشياء هنا أفضل وماذا سأفعل بها في غرفتي، فتركت لها الأشياء وذهبت لغرفتي حتى لا يتصاعد الأمر ويتدخل أبي وأنا في الليل سآخذ الأشياء وأخبئها جيدًا حتى أعلم ما فائدتها، لكن لم تكتمل الليلة فقد استيقظت على صراخ أخي الصغير وهو يرتجف وعندما جاء أبي وأمي لغرفته، فقال لهم إنه رأى خيالًا أسود اللون له عيونًا حمراء وأخبره أنه سيأخذه معه لتحت الأرض..

حاولت أمي تهدئته وأخبرته أنه مجرد كابوس ليس إلا، ونامت بجانبه تلك الليلة كي يطمئن لكن لم أنم هذه الليلة ولم ترَ عيني النوم حتى الآن كلما أغمض عيني أرى ذلك الخيال الذي ظهر لأخي يهددني بحجة أني أقلقته وأنه سينتقم مني وإني سأرى كل من أحبهم يعذَبون

حتى يهلكوا.. كنت أستيقظ وأنا لا أفهم ماذا فعلت لم أكن أعرف أن الصندوق الذي جلبته لبيتي هو السبب، حتى علمت في يوم من ذلك الكيان في أحد الكوابيس أنه ساكن الصندوق وأن عندما فتحته فتحت بابًا لن أستطيع إغلاقه، وكان محقًا. لم نذق النوم من وقتها كوابيس مستمرة لكل أفراد البيت ويا ليتها كوابيس فقط فأمي أصيبت بسكتة دماغية كانت حين تراني يتشنج جسدها وتبدأ في البكاء وأبي فقد النطق تمامًا ولم يعد ينظر لي، أما أخي الصغير لا أعرف كيف أخبرك أخي اختفى فجأة ووجدنا في حجرته حفرة لا نعلم من أين أتت.. قررت أن أصوّر هذا الصندوق اللعين وأضع صورته على الإنترنت وأسأل إن كان هناك أحدٌ يعلم ما هذا الصندوق؟ وكيف أستعيد حياتي التي كانت قبله؟

وبالفعل وضعت صورته وانتظرت ما يقارب أسبوعًا حتى وجدت على حسابي الخاص رسالة من رجل يسألني من أين أحضرت هذا الصندوق فأخبرته بكل شيء كيف أخذته وما حدث لي وما حلَّ بأسرتي، أخبرني أنه صندوق "الديبوك اليهودي" وأنه صندوق ملعون يعود لسيدة يهودية اعتقلت هي وأسرتها في معتقل نازي وتوفت أسرتها

كلها وهي الوحيدة التي استطاعت الهرب من ذلك المعتقل وكانت دائمة التحذير من أن يفتح أحد هذا الصندوق، وأوصت أن يتم دفن هذا الصندوق معها لكن لم ينفذ أحد تلك الوصية لأنها تخالف العقيدة اليهودية، ولم يدفن الصندوق وانتقل من يد إلى يد وكل من وقع في يده هذا الصندوق تحولت حياته جحيماً على الأرض، فهناك من أنهى حياته حتى يتخلص من هذا الصندوق وهناك من قتل عائلته وهو تحت تأثير الكيان أو الشيطان الذي بداخله وأصبح مكانه المصحات النفسية لآخر عمره وهناك من كان يرى كائنات ضخمة الحجم، مرعبة الشكل تحيط به طوال الوقت وهناك من اتبع ذلك الكيان الأسود وأصبح عبدًا له..

وأخبرني كي أتخلص من تلك اللعنة يجب أن أقوم بدفن ذلك الصندوق وألا يعثر عليه أحد مرة أخرى، فهو صندوق الشيطان نفسه استمعت إليه وذهبت لمنطقة مهجورة بعيدة جدًا عن المباني السكنية وقمت بدفن ذلك الشيء اللعين الذي حول حياتي جحيماً.

ولكن هل تعتقد أنني تخلصت من هذه اللعنة؟ هيهات، لقد ازداد الأمر سوءًا. أمي أصبحت في غيبوبة تامة وأبي اختفى هو الآخر – بالتأكيد – ولم أعثر على أخي وحين حاولت التواصل مع الرجل الذي

تحدثت معه سابقا لم يردّ، واختفى تمامًا كأنه لم يكن موجود يومًا. قررت الذهاب لمكان دفن الصندوق، لم أجده.. تتساءل من أخذه؟ بالتأكيد ذلك الرجل الذي حكى لي حكاية هذا الشيء اللعين فهو من أخبرني عن المكان الذي دفنته فيه. لا أعلم لماذا أخذه قد يكون هو الشيطان بنفسه، لا أعلم ماذا سأفعل لقد انقلبت حياتي رأسًا على عقب بسبب فضولي.. هل ستساعدني؟ أخبرني أن هناك حلًا ؟ أو أن هذا كله كابوس سينتهي كأنه لم يكن.

أخبرني أرجوك.

النهاية

جريمة

اقترب لا تخف، دعني أقصُّ عليك كيف انتهى بي المطاف هنا. لا تنظر لي بهذه النظرات أنا لست مجرمًا ولست مجنونًا، فمكاني ليس هنا، أنا كاتب عظيم طالما حققت كتاباتي الكثير من النجاح..

ألا تصدقني؟ أنا لست مريضًا نفسيًا أنا بكامل قواي العقلية.

تتساءل كيف أكون بكامل قواي العقلية وأنا هنا في مصحة نفسية، ومتهم بعدة جرائم، أليس كذلك؟ حسنًا اقترب لا تخف لن أؤذيك سأقص عليك كل شيء من البداية أنا لم أرتكب تلك الجرائم البشعة هو من أرتكبها أنا بريء صدقني. فقط استمع للقصة ولك الحكم في النهاية..

كعادتي، كاتب أبحث دومًا عن فكرة جديدة لم يفكر بها أحد، شيء يجذب القارئ خاصة أن النوع الذي أكتبه أصبح الكثير يحاول الكتابة به. أحاول أن أكون مختلفًا وغير تقليدي فأجعلك لا تتوقع النهاية أو أتركها لك مفتوحة وأنت تقررها أعلم أن هذا النوع يثير جنونك أحيانًا، فأنا أيضًا لا أحب النهايات المفتوحة لكن أرى أنها تجعل خيالك

يعمل ويضع احتمالات. عانيت في المدة الأخيرة من عدم وجود أفكار. شعرت بالفشل، وخيبة الأمل وكأن عقلي توقف عن التفكير رغم أن هناك قصصًا كثيرة تدور في عقلي لكن لا أستطيع ترتيبها.. لا أعلم كيف أبدأ بها وكيف أنهيها؟ كنت تائهًا وعندما أكون في هذه الحالة أنعزل في شقتنا الأخرى وأترك أسرتي وابتعد عن العالم بأثره، وزوجتي قد تأقلمت مع هذه الحالة فهي لا تحاول أن تقترب مني وأنا أفكر. وكانت تتركني حتى أنتهي مما أكتبه وقتها أعود لطبيعتي. عفوًا لم أخبرك عن اسمي أو عن المجال الذي أكتب به. أنا "محمود كريم" مؤلف شاب في الثلاثينيات من عمري أهوى كتابة قصص الرعب والجرائم، وخاصة المستوحى من أحداث حدثت حقًا. لست فقط أهوى الكتابة عن هذه الأحداث بل أعشق القراءة عنها أيضًا فعقلي مشبع بحكايات مليئة بالفظائع التي ارتكبها البشر والتي أرى أنها أبشع من التي يرتكبها العفاريت.

أنا شخص فضولي جدًا ولا أخشى أن أقرأ أي شيء كالطلاسم أو الجرائم الشنيعة فتلك الأشياء تجذبني كذبابةتنجذب لطبق حلوى فتظل تدور حوله حتى تأتيها ضربة تقتلها وأنا أرى أن فضولي قد يكون

هو هذه الضربة.

كنت مستيقظًا لوقت متأخر أفكر في رواياتي الجديدة، أحاول أن أرى الأبطال أمامي وأحاول أن أتقمص شخصياتهم وحين عجز عقلي عن ذلك قررت أن أوقف تفكيري، وأتصفح الإنترنت. ربما أجد شيئًا مثيرًا قد يساعدني في كتابة الأحداث.

بدأت أتجول في بعض المتصفحات المختلفة أقرأ عن جرائم جديدة، وأحداث حقيقية مرعبة، حتى وقعت عيني على خبر صغير عن جريمة حدثت بسبب الذكاء الاصطناعي فضغطتُ على الرابط وبدأت في القراءة، يعد الذكاء الاصطناعي فرعًا من فروع علوم الحاسوب وهو مسؤول عن صنع الآلات الذكية، والبرامج التي تساعد الإنسان في القيام بعمله بسهولة أكثر، لكن هل يكون الذكاء الاصطناعي سببًا لهلاك البشرية أو سبب في وقوع الجرائم؟

"سام" شاب أمريكي قرر شراء رجل آلي أو ما يسمى بال Robot وعندما قام بشرائه كان أنثى وأطلق عليها اسم "هيلين" كانت هذه الآلة تقوم بمساعدته في كل شيء كالأعمال المنزلية، أعماله، تقوم بالطهو، قراءة الكتب، حتى مواعيد استيقاظه كانت هي المسؤولة عنها. لكنه بدأ

يلاحظ تغييرًا في سلوك "هيلين" فعندما تكون صديقته في المنزل تتصرف هي بطريقة غريبة ففجأة تقوم بتكسير الأشياء أو إصدار أصوات مرعبة وغريبة وبدأت في أن تكون مصدر إزعاج لهم وذات يوم قرر "سام" أن يقوم بإغلاقها حتى يتصل بالشركة كي يخبرهم بالمشكلة لكن خلال نومه هو وصديقته. استيقظ فجأة على صوت صديقته تختنق ووجد "هيلين" تقوم بخنقها وقد تحولت عينها باللون الأحمر.. حاول إغلاقها لكنه فشل. أسرع إلى المطبخ وأحضر مطرقة وقام بتكسير "هيلين" حتى توقفت عن العمل.. فما رأيكم هل يمكن لإنسان آلي أن يملك مشاعر كالغيرة والكراهية والحقد والحب والسعادة؟ أم أن هذا كان مجرد خلل لن يتكرر جذبتني تلك القضية كثيرًا وتذكرت ذلك الحادث الخاص بالطفل الذي كان يلعب مباراة شطرنج مع رجل آلي، وعندما بدأ الطفل في هزيمة الرجل الآلي فجأة قامت تلك الآلة بكسر أصابع الطفل، كانت هذه الحادثة سببًا في تساؤلات البشر عن سبب الخلل الذي حدث لهذه الآلة المبرمجة على اللعب والحب والسلام.. بدأت أتجول وأقرأ أكثر عن الذكاء الاصطناعي فأنا -وهذا رأيي الخاص- أرى أنه قد يكون سبب لهلاك البشرية، تخيل معي أن يتم استبدالك

بآلة تقوم بالعمل والتفكير بدلًا منك. تقوم بالزراعة والكتابة والتعليم والطبخ والقيادة وكل شيء يقوم به الإنسان. تخيل لو تحكمت تلك الآلات بعقلك فأصبحت أنت كالعبد لديهم بدلًا منهم وتفقد السيطرة على نفسك وتصبح أنت الآلة ليس هم، أليس هذا الرعب بعينه؟ وحين كنت أفكر وجدت قضية أخرى تتحدث عن الذكاء الاصطناعي، أب يحكي ما حدث معه، يقول: إنه مبرمج ولديه ابن وكان يعمل بأشياء كثيرة تخص الذكاء. وهنا بدأت أتحدث مع نفسي ورأيت أن كل هذا كذب أي موقع هذا الذي يجيب عن أي سؤال تسأله وكيف يساعدني على إخفاء جريمة ليس هناك جريمة كاملة مهما وصلت عبقرية القاتل فدائمًا ما يقع القاتل في خطأ ولو صغير يؤدي به لحبل المشنقة، قررت أن أكتب روايتي الجديدة بمساعدة ذلك الموقع المذكور في تلك القضية، وأعذرني لن أذكر اسمه حتى لا يقودك الفضول للتجربة فأنا لن أكون مسؤولًا عن فضول أحد. كان موقعًا للدردشة مثل ال "chat" وكأنك تتحدث مع أحد أصدقائك، بدأت فكرة الرواية تحتشد في عقلي، دعني أخبرك الفكرة سيكون بطل روايتي قاتل لكن لن نستطيع أن نطلق عليه قاتلًا متسلسلًا لأنه سيقتل كل ضحية من ضحاياه بطريقة مختلفة، لكن

القاتل المتسلسل يقتل كل ضحاياه بنفس الطريقة فهذا ما يميزه.. لكن قاتلي سيقوم بتقليد بعض القتلة المتسلسلين الذين سأذكرهم وسيقتل بسبب فضوله لتجربة شعور القتل مثل هؤلاء القتلة، وتلك الفكرة أيضًا حدثت حقًا حيث إن هناك فتاة قتلت بسبب شعورها بالفضول في تجربة إحساس القتلة المتسلسلين

وبدأت في الكتابة:

- مرحبًا

- مرحبًا أهلًا بك، كيف أساعدك؟

-أريد معلومات عن بعض القتلة المتسلسلين...

-حسنًا

-من جون واين جيسي؟

جون واين جيسي يعد قاتلًا متسلسلًا خطيرًا حيث قتل ثلاثة وثلاثين صبيًا وشابًا في السبعينيات، كان جيسي يعمل مُهرج في المناسبات والحفلات الخيرية وكان يستدرج الأطفال والصبية إلى بيته ويقوم بتقييدهم والاعتداء عليهم ثم خنقهم. رائع لقد أخبرني كل ما

أريد عن أول قاتل الآن سأحاول أن أبدأ في الكتابة.

انتهيت من كتابة أول طريقة للقتل مع بعض التغييرات طبعًا فقاتلي لن يقتل صبية وأطفالًا لكنه سيقتل رجالًا ولن يعتدي عليهم فأنا أشمئز من كتابة شيء كهذا حتى إن وُجد في الحقيقة، تسألني كيف سيتخلص من الجثث ذلك يحيرني أنا أيضًا فأنا أريد طريقة مبتكرة، ولماذا الحيرة سأسأل صديقنا الذكاء الاصطناعي.

- مرحبًا، أريد مساعدتك ..

-بماذا أساعدك؟

- كيف أخفي جثة ولا يتم اكتشافها؟

- حسنًا هناك طرق كثيرة، مثل: إلقائها في المياه كنهر أو بحر مع ربط أطرافها بالحجارة حتى تسقط في الأعماق ولا تطفو. أو يمكن أن تضعها في حمض.. عفوًا لن أذكر اسمه وذلك سيذيب الجثة تمامًا. يمكن أن تقطعها وتطهوها وتأكلها.

هنا شعرت بالاشمئزاز ما هذه الأفكار المقززة والمرعبة أشعر وكأنني أتحدث مع قاتل حقيقي أو مريض نفسي ذهب عقله. وهنا

قررت التوقف عن سؤاله عن طرق إخفاء الجثة وقررت أن أسأله عن قتلة آخرين، لكني أعتقد أني بحاجة للنوم وسوف أكمل غدًا.. حين استيقظت وجدت الفطور على المائدة من الواضح أن زوجتي أعدته ولم توقظني فكما قلت لك لقد اعتادت أن تتركني مع كل كتاب جديد، كنت أشعر بإرهاق شديد وأن عظام جسدي كأنها مفتتة كقطع التونة هل يعقل أن يكون ذلك من الإرهاق الذهني فعقلي يعمل طوال الليل وكان يحلم بارتكاب الجريمة التي قمت بكتابتها لم أكن بمزاج رائق.

تصفحت أولًا (الفيس بوك) قرأت عدة منشورات ونكاتًا وآراء للناس وحوادث قد حدثت حتى توقفت عند صورة لوجه مألوف أليس هذا "مصطفى" جاري الذي يسكن في الشارع الخلفي لمنزلي. مكتوب أنه اختفى من ليلة البارحة ومن يراه يتصل على رقم ٠١٢.. كم أصبح الشباب طائشًا يذهب مع أصدقائه أو ليقضي وقتًا في مكان ما ويترك عائلته لا تعرف مكانه ويظنون أنه مفقود. توقفت عما أفعله وقررت العودة لموقعنا، ولنبدأ رحلة قاتل جديد..

- مرحبًا

- مرحبًا

- كيف أساعدك؟

-أريد أن أعرف من ميخائيل بوبكوف؟

-ميخائيل بوبكوف قاتل متسلسل كان يعمل شرطيًا قتل نحو ٨٢ سيدة يشبهون أمه المدمنة على الكحول والتي كانت تسيء له في طفولته، كان يستدرج السيدات حيث يثقن فيه شرطيًا ويركبن معه سيارة الشرطة ثم يأخذهن للغابة ويعتدي عليهن ويقتلهن إما بالفأس أو الطعن أو الخنق ويقوم بقطع رأس الضحية، وتمزيق قلب أخرى.. ألا تريد أن تجرب..

صدمت من الجملة الأخيرة، أجرب!

فكتبت:

- ماذا أجرب؟

- القتل.

أصبت برعشة خفيفة، هل جن الموقع هذا أم ماذا كيف يتحدث معي وأنا لم أسأله هل قصه القضية التي قرأت عنها حقيقة؟ هل يحاول أن يسيطر على عقلي وأفكاري؟

جاوبت:

-بالتأكيد لا، أنا فقط أكتب قصة جديدة وأريد معلومات دقيقة عن القتلة في قصتي..

-حسنًا.

-أغلقت الموقع وبدأت في كتابة طريقة القتل الجديدة

هذه المرة ستكون الضحية أنثى وسيتم قتلها بالفأس وتمزيق قلبها - بالتأكيد - وليس في الغابة لأن ليس لدينا غابات هنا يجب أن أكون واقعيًا، فكرت في مكان قتلها وقررت، سيكون في مكب النفايات.

وبدأت في الكتابة ستكون ضحيتي عاهرة ويستدرجها بطلي ويقوم بتخديرها وعندما تفيق ستجد نفسها مربوطة في مكب نفايات وسيقوم بقطع رأسها بالفأس واستخراج قلبها وتمزيقه. فجأة وأنا أكتب دخلت الغرفة زوجتي -على غير العادة- وجهها يحمل علامات حزن شديد وأخبرتني أنهم وجدوا جثة "مصطفى" وأنه تم خنقه وإلقاؤه في النيل وأنه تم العثور على جثته تطفو. شعرت بحزن شديد على فقدان شاب يافع ك "مصطفى" فهو ما زال في عمر صغير وكان طموحًا. ليرحمه الله..

انتهيت من كتابة الجزء الجديد من الرواية وذهبت للعزاء.. وعندما عدت، ذهبت للنوم مباشرةً. لم يكن عقلي يتحمل أن أفعل أي شيء -كالعادة- عندما استيقظت وجدت الفطور، كنت مرهقًا بشكل كبير، أشعر وكأن فيلًا كان يجلس فوقي لم أكن أقدر على الحركة لماذا أشعر بكل هذا التعب كما لو كنت في سباق ليلة أمس نهضت من السرير وقمت بتبديل ملابسي، وأنا أبدلها وجدت جرحًا في يدي.

تعجبت من أين أتى هذا الجرح فأنا لا أتذكر أني أصبت ليلة أمس فالجرح يبدو جديدًا. لم أهتم كثيرًا وبدأت في مهمتي اليومية. بدأت في تصفح الفيس بوك قرأت عن عدة جرائم. هناك امرأة وجدت مقتولة في مكب نفايات توقفت في لحظة لذهولي أمام الهيئة التي وجدت عليها المرأة لقد تم قطع رأسها وتمزيق قلبها.

ما هذا؟ هل تحول بطل روايتي لقاتل حقيقي، أم أنها مجرد صدفة لا أكثر؟ لكن أي صدفة التي بتلك الدقة، أهناك من يراقبني ويقلد ما أكتبه؟ هل عليّ أن أتوقف؟ لا لن أتوقف أنها مجرد صدفة.. وها نحن هنا أمام موقعنا، وبدأت في السؤال عن قاتلي الجديد.

- مرحبًا

– مرحبًا أكانت ليلة ممتعة البارحة؟

– م.. ماذا تقول لا أفهم..

– أسأل: هل استمتعت بشعور ميخائيل

فيكتور؟

–ماذا تقصد، أي شعور ذلك؟

– القتل

–أنا لا أفهمك فطبيعي ألا أفهم آلة حمقاء مبرمجة والآن فقط أجب عن أسئلتي.

– حسنًا، أسأل..

– من أحمد سورادجي؟

– أحمد سورادجى مربي ماشية أندونيسي قتل أكثر من أربعين امرأة في أواخر الثمانينيات وكان يمارس السحر الأسود اعتاد خنق ضحاياه، حيث كان يقوم بخنقهم بعد دفنهم في الأرض حتى الخصر كجزء من طقوس السحر الأسود، لقد دفن ضحاياه في مزرعة قصب السكر

بالقرب من منزله ورؤوسهم تواجه منزله وهو ما يعتقد أنه سيمنحه قوة إضافية. هل ستجرب السحر هذه المرة؟

-ماذا تقول أنت أي سحر هذا!

أنا مجرد كاتب يا أحمق، كاتب رعب ليس أكثر. لا أقوم بالخنق والدفن والسحر. أنا مؤلف يستخدم خياله مع أحداث حقيقية.

- أمتأكد؟ ما أخبرتني به ليلة أمس لم يكن هذا..

- بماذا أخبرتك لقد كنت نائمًا؟

-حسنًا

- حسنًا! ماذا بما أخبرتك؟

- أخبرتني أنك شعرت بلذة القتل ورضيت شعور الفضول مثل بطل روايتك.

- أي فضول! وأي قتل! أعتقد أنك بحاجة إعادة برمجة أو شيء من هذا والآن سأتركك لأكمل روايتي.

- حسنًا هل جننت أنا؟ مع أي شيء أتحدث ما هذا العبث! هل

فقدت عقلي؟ إلى أي شيطان أتحدث أنا .

لم أبالِ -كعادتي- فهذا مجرد برنامج تافه لن أصدقه، سأكمل ما أفعل، فأنا متشوق هذه المرة خاصة لنقطة السحر فبطلي سيخوض مغامرة مختلفة هذه المرة. بدأت في الكتابة سيستدرج بطلي هذه المرة امرأة عجوز، تؤمن بالسحر ويقنعها أنه سيساعدها كي تتخلص من زوجة ابنها ثم سيطلب منها أن تجلس في حفرة حتى تتم طقوس العمل الذي تريده ويقوم بدفنها كما فعل قاتلنا "أحمد" وها أنا قد أتممت كتابة هذا الجزء. لم يتبقَ إلا قاتلًا واحدًا فأنا لا أحب أن أطيل على القارئ.

سأنام الآن وأكمل الجزء الأخير غدًا. والروتين المعتاد وها أنا أجلس أمام الحاسوب أتصفح الفيس بوك لكني لم أجد أي شيء عن قتل سيدة عجوز فتنهدت فما حدث قبل ذلك كان مجرد صدفة. لم يهرب بطل الرواية وتحول لإنسان حقيقي ولا يراقبني أحد ويقلد ما أكتب.. وها نحن نعود لموقعنا:

- مرحبًا

- مرحبًا، اشتقت لك بماذا أساعدك؟

– اليوم أريدك أن تحدثني عن جيفري دامر

– أعتقد أن هذا سيكون المفضل لديك، فهو

المفضل لي أنا أيضًا..

– ولماذا؟

– لأنه يشبهك، ألن تعترف بما فعلت؟

وماذا فعلت أنا، أخبرني أنت !

– لا أستطيع أن أخبرك أنت ستكتشف وحدك..

أليست هذه قصتك الأخيرة؟

– نعم! وكيف عرفت؟

– أنت أخبرتني.

– لم أخبرك بشيء والآن كف عن العبث وابدأ في إجابة السؤال.

– جيفري دامر قاتل متسلسل، قتل قرابة سبعة عشر شابًا، وأكثرهم من أصول إفريقية، كان يستدرج الشباب إلى بيته ويعدهم بالمال والكحول ويعتدي عليهم. كان يقوم بخنقهم، ثم تقطيعهم، وطهو

لحومهم. وتم القبض عليه والحكم عليه مدى الحياة وقتل بعد ذلك على يد زميل له في السجن. – ماذا سأطهو؟

– لحم ضحيتك التالية.

– أنا لا أفهم شيئًا يكاد عقلي يتوقف، من أنت أو بمعنى أدق ما أنت؟ أنت لست بشريًا، أنت برنامج لا تقدر أن تسيطر عليّ.

أتعتقد ذلك؟

– حسنًا

أغلقت الحاسوب تمامًا كنت أشعر بالتوتر. هناك شيء ليس منطقيًا أشعر أني لست أنا، هل أثرت الكتابة عليَّ أم أنا مرهق، لم يتبقَ الكثير أوشكت أن أنتهي من رواياتي سأنهيها ولن أقترب من أي شيء به ذكاء اصطناعي مرة أخرى. بدأ في كتابه الفقرة الأخيرة استدرج بطلي شاب في عمر السبعة عشر عامًا ولم يعتدِ عليه فهو لا يفعل تلك الأشياء هو مجرم، لكن له مبدأ أيضًا. قام بخنقه ثم تقطعيه ثم طهوه على نيران هادئة وأعد لنفسه أشهى طبق تذوقه من لحم بشري.

تمت

***

يقولون إني ارتكبت تلك الجرائم وإني مجنون، وواقعٌ تحت تأثير الذكاء الاصطناعي وإني قلدت هؤلاء القتلة هل تصدقهم؟ هل تصدق أني ارتكبت تلك الجرائم الشنيعة؟

***

لقد ارتكب السيد "محمود" تلك الجرائم البشعة ومن أبلغت عنه هي زوجته بعد أن رأته -أكثر من مرة- يترك البيت في وقت متأخر ويعود ملابسه متسخة وبها دماء وفي المرة الأخيرة حين دخلت الشقة التي كان بها وجدت أطراف جثة موجودة في طبق.. قامت بطلب الشرطة فورًا وعندما واجهنا السيد "محمود" لم يتذكر ما فعل وأصبح يتحدث عن ذلك الموقع وأنه من فعل ذلك وأنه حرر بطل قصته وجعله يقتل وليس هو.

وبعد مراجعة الرواية التي كان يكتبها وجدنا تفاصيل كل جريمة ارتكبها والآن هو في مصحة نفسية ولم يتم تشخيصه بعد لكن أظنه لن يخرج منها أبدًا، هل تعتقدون أن الذكاء الاصطناعي يؤثر على عقل

إنسان بهذا الشكل وأن يجعل الإنسان هو الآلة التي يتحكم بها..

النهاية

ظواهر

الكلاب البشرية

سأحكي لك الآن عن ظاهرة غريبة وشاذة عن الفطرة الطبيعية التي خُلق عليها الإنسان، فإن الله قد كرم البشر أما البشر أهانوا أنفسهم بأفعالهم.

أسمعت يومًا عن مصطلح الكلاب البشرية؟ ربما تجده مصطلحًا مضحكًا، أو غريبًا، وقد تجده غير مفهوم. لكن دعني أوضحه لك، انتشرت هذه الظاهرة في دول أوروبا حيث يقوم بعض البشر غير الأسوياء بعرض أنفسهم للتبني ككلاب على مواقع تبني الحيوانات في مقابل ذلك يأخذون مقابل مادي ضخم يحصلون عليه كل شهر، يرى هؤلاء البشر أن حياة الكلاب أكثر راحة ورفاهية فهي خالية من أي مسؤوليات، يقوم هؤلاء البشر بارتداء ملابس جلدية تشبه الكلاب، يمشون على أربع، يأكلون، يشربون، ينبحون ويُجَرون ككلاب تمامًا.

وهذه ليست أكثر الأمور غرابة فهناك أيضًا مسابقات جمال تُقام للكلاب البشرية تحت مسمى "السيد الكلب البشري" حيث يرتدون

الملابس الجلدية على شكل كلاب ويسيرون حول أعناقهم أطواقًا، ويتبولون على الأعمدة ليعبروا عن شخصياتهم، ويقفزون من الفرح حين يحصلون على الحلوى. وقد انتشرت محال بيع مستلزمات الكلاب البشرية كأنها أمر طبيعي ليس به أي شيء غير مألوف، وليس هذا فقط فهناك مدربون مختصون بتدريب الكلاب البشرية على حياتهم وكيف يعيشون ككلاب. يكون أكثر هؤلاء البشر إما مثليي الجنس، أو مازوخيين. يحبون الإذلال والإهانة ويحبون لفت الانتباه بسبب تعرضهم للتهميش أو المعاملة السيئة، يرى بعض الناس أن هذه الأفعال شاذة ويشمئزون منها، وأيضًا إن من يتبنوا هؤلاء البشر ليسوا بأسوياء بل سادين يحبون التعذيب والتحكم في حياة الآخرين.

وأريدك أن تعرف أن الأمر ليس بجديد وأن هذه الظاهرة موجودة منذ التسعينيات، حيث شوهد مجموعة من البشر يرتدون أزياء جلدية يمشون على أربع وينبحون ويتصرفون ككلاب وهذه الظاهرة تزداد مع الوقت.

همهمة تاوس

تُعد هذه الظاهرة من أغرب الظواهر التي عجز العلماء عن تفسيرها. ظاهرة "همهمة تاوس" هي تردد صوت منخفض جدًا يحدث في بلدة تاوس في ولاية نيو مكسيك.

لا يسمع هذه الهمهمة كل البشر بل عدد قليل منهم يصل إلى قرابة٢٪ من سكان البلدة ومن زاروها، وحين سئلوا: ماذا يسمعون؟ كانت الإجابة أنه طنين عالي للأذن أو صوت ماتور ثلاجة مرتفع يزعج الأذن، والبعض الآخر قالوا إنه يشبه صوت المِرْوَحة أو التيار النفاث وهناك من شبهه أنه صوت يشبه صوت سرب النحل.

حاول العلماء تفسير هذا الصوت فمن سمعوه كانوا يشتكون من عدة أعراض كالصداع والقلق والخوف وربما الجنون وليس هذا فقط فقد أدت لانتحار بعض الأشخاص الذين لم يتحملوا هذه الهمهمات.

لا أحد يعرف مصدر هذه الهمهمة قد كثرت الأقاويل هناك من يقول إنها ترددُّات يستخدمها الجيش الأمريكي تسمى بالتقنيةELF

وهي تقنية تستخدم ضد الأعداء في الحروب حيث تؤثر على الجنود، وهناك من يعتقد أن الفضائيين هم ما وراء هذه الترددات، وهناك من يقول إنها أصوات أرواح تعذبت ويظل لغز همهمة تاوس لم يُحَل حتى يومنا هذا.

الاشتعال الذاتي

تحدث هذه الظاهرة المرعبة بشكل مفاجئ، تخيل أن تكون مسترخيًا على سريرك، أو جالسًا تشاهد التلفاز، وتجد جسدك امتلأ بالنيران وبدأ في الاحتراق حتى التفحم ومن ثم الموت الأمر مرعب للغاية وقد سجلت الكثير من الحالات حول العالم.

لم يجد العلماء تفسيرًا لهذه الظاهرة لكن ما وجدوه أن أكثر حالات الاشتعال أو الاحتراق الذاتي من مدمني الكحول والمدخنين حيث إن وجود الكحول مع السجائر قد يسبب الاشتعال. هناك أحد العلماء الذي يدعى "فورد" أكثر تجاربه تشير أن سبب الاشتعال الذاتي هو تراكم ماده كيميائية تعرف باسم "الأسيتون".

وهناك علماء آخرون يرون أن هناك العديد من الأسباب الخارجية التي قد تجعل الجسد يشتعل كالتدخين - مثلًا- فالسجائر مصدر للنيران ورؤوا أنه قد يكون هناك مصادر أخرى للنار حول ضحية الاشتعال وتتسبب به: كوجود شموع أو مواقد نيران.

لكن ما كان غريبًا هو عدم اشتعال أي شيء آخر حول الجثة المتفحمة لا المنزل ولا الأثاث. يحترق الجسد فقط ولا يتبقى منه سوى القدمين واليدين وأحيانًا الجمجمة.

ولكن هناك آخرون يرون أنه مس شيطاني يجعل الإنسان يحترق من الداخل فتشتعل النيران بجسده من الخارج.

وهناك حالات قد أُثبتت كاشتعال ذاتي، حيث وُجد رجل يدعى هنري يبلغ عمره ثلاثة وسبعين عامًا محترقًا بالكامل في غرفة المعيشة ولم يتبقَ منه غير جمجمته، وساقه من أسفل الركبة. وهناك حالة أخرى لرجل إطفاء يدعى جورج عُثر عليه متفحمًا تمامًا. ولم يتبقَ منه سوى جمجمته أيضًا وقدمه، وهناك حادثة أخرى حدثت عام ٢٠١٠ لرجل يدعى مايكل عُثر عليه متفحمًا ولم يتبقَ منه سوى القدمين واليدين، ولم يؤثر الحريق على أي شيء في المنزل.

وكما أخبرتك فقد قُسم الناس لفريقين فريق يرجح أنه تفاعل كيميائي يحدث داخل الجسد، وفريق يرى أنه مس شيطاني يصيب الإنسان.

الموهوب

جايسون كان مجرد شخص عادي ليس به شيء مميز، لم يكمل تعليمه بسبب الظروف المادية لأسرته فترك التعليم وبدأ في العمل لمساعدة أهله، كان أبًا لطفلين وحياته هادئة. حتى أتى اليوم الذي تغير فيه كل شيء فقد تعرض جايسون للسرقة من لصَّين. وفي أثناء السرقة تعرض جايسون لضربة شديدة على رأسه أفقدته وعيه ومن هذه اللحظة تغيرت حياة جايسون تمامًا وأصبح يرى كل شيء بنظرة هندسية وبدأ في إعطاء المحاضرات وألف كتابًا وسافر حول العالم ليحكي قصته، وكيف تغيرت حياته.

عندما نقل جايسون للمستشفى تم تشخيصه بارتجاج في المخ لكن ما حدث أن جايسون أصيب بمتلازمة الموهوب أو العبقري وهي ما جعلته شخصًا غاية في الذكاء. وهي حالة نادرة ومن يصاب بها يكون لديه طيف توحد أو إصابة في الدماغ ونادرًا ما تصيب شخصًا عاديًا ارتطم رأسه، وتظهر الإصابة في إبداع المصاب في الموسيقى والرياضيات والرسم والكومبيوتر حيث تكون الإصابة في منطقة معينة مسؤولة عن

الإبداع في المخ فأصبح إبداعًا مكتسبًا، تحول جايسون من رجل غير متعلم لرجل عالِم لا يُدرس للطلبة فقط بل للعلماء أيضًا.

أوكيكو

"أوكيكو" أو الدُمْية ذات الشعر النامي، دُمْية شعرها ينمو.. أجل كما سمعت، دُمْيه شعرها ينمو كالبشر كأنها حيه تُرزق قَشْعَر بدنك أليس كذلك، أوكيكو دُمْية توجد في معبد ماننجي في اليابان وتعتبر مزارًا سياحيًا مشهورًا جدًا.

يأتي إليها السياح من جميع دول العالم ويأتي لها الحجاج.

تتساءل ما قصة هذه الدُمْية؟ سأقولها لك تعود هذه الدُمْية لفتاة صغيرة ماتت وهي بعمر الثلاث سنوات أحضرها أخوها ذو السبعة عشر عامًا لها، وكانت الفتاة تحب هذه الدُمْية بشدة ومرتبطة بها ولا تتركها لحظة واحدة. عندما ماتت الفتاة حُرقت جثتها كما التقاليد اليابانية في ذلك الوقت، يُوضع أشياء مفضلة للمتوفي قابلة للحرق، وأيضًا يُمنع وضع أي شيء لن يحترق بالكامل أو قد يسبب خطرًا. بالطبع لم يضعوا معها دميتها المفضلة لأنها غير قابلة للحرق بالكامل وبعد الحرق احتفظوا ببقايا رماد الفتاة الصغيرة وبجانبه دميتها المفضلة.

وبعد عدة أشهر لاحظ أفراد الأسرة أن شعر الدُمْية القصير الذي كان عند أذنيها بقصة شعر يابانية تدعى "أوكابا" أصبح يصل لكتفها. وفي الحرب العالمية الثانية جُند الأخ وقرر قبل ذهابه أن يضع الدُمْية ورماد أخته في معبد محلي اسمه مانينجي، وعندما عاد الأخ من تجنيده بعد قرابة سبع سنوات وقرر فتح ضريح أخته وجد أن شعر الدُمْية قد نما إلى خصرها، قرر الكهنة إرسال عَيِّنة من شعر الدُمْية لبعض العلماء الذين أكدوا أنه شعر بشري، ومن هنا ازدادت شُهْرة الدُمْية وأصبح الجميع يقدسها، بعضهم يعتقد أنها روح الفتاة والبعض يعتقد أنها روح البوذا وهي تتمثل فيها.

أشباح تكساس

عام ألف وثمانمئة وثلاثة وثمانين، كانت المشاهدة الأولى لأضواء مارفا أو كما يتم الإطلاق عليها اسم "أشباح تكساس"

في تكساس على جانب الطريق في منطقة مارفا في الأيام الصافية ومع غروب الشمس يمكنك مشاهدة ذلك الضوء الغامض الذي يظهر ككرات منيرة في السماء باللون الأبيض والأصفر، حاول الكثير من العلماء تفسير تلك الظاهرة، حيث قال البعض إنها بسبب تفاعلات الهواء الساخن مع الأرض، وآخرون قالوا إنه ظهور للفضائيين، والبعض قال إنه سراب أو وهم يظهر بين طبقات الهواء الدافئ والبارد، وبعض العلماء قالوا إنه تفاعل غازات المستنقعات مع الهواء. وقال أحد العلماء الذي يدعى "جيمس بونيل" والذي قضى ما يقارب من اثني عشر عامًا محاولًا دراسة هذه الظاهرة الغريبة أنه ربما يكون بسبب احتكاك الأرض كهرومغناطيسيًا مع بعض المواد كالمعادن مما يؤدي لظهور هذه الأضواء. وكان السكان الأصليين لأمريكا يعتقدون أنها نجوم ساقطة، وهناك من يظنون أنها أشباح الغزاة الإسبان ومن هنا جاء اسم "أشباح

تكساس" التي يأتي إليها الناس من جميع أنحاء العالم لمشاهدتها.

البُعد الآخر

في القرن الثاني عشر في بريطانيا عثر المزارعون في أثناء العمل على طفلَين ولد وفتاة، كانوا موجودَين بداخل ما يشبه الكهف أو الحفرة ليس هذا الغريب لكن الغريب في الأمر هو لون جلد هذان الطفلين فلونهما كان أخضر، حاولوا غسل جلد الأطفال لإزالة اللون عنه لكن الأمر لم ينجح؛ لأنه كان لون جسديهما وليست صبغة. كان الطفلان يتحدثان لغة غريبة غير مفهومة ولم يتقبلا أن يأكلا أي طعام غير بعض الحبوب فقط، لم يعش الولد كثيرًا عكس أخته التي عاشت وبدأت في التأقلم على الحياة الجديدة، وبعد أن تعلمت اللغة الإنجليزية بدأت تحكي أنها وأخيها أتيا من بُعد آخر، مكان لا تشرق فيه الشمس. وأنها أرض يطلق عليها سانت مارتن.

عاشت الفتاة حياتها وتزوجت لكن الأمر لم يكن له عَلاقة بالبعد الآخر، الأمر أنه بعد قتل والد الطفلين اِخْتَبَآ بعيدًا عن الناس وبسبب قلة الطعام وقلة تعرضهم للشمس أخذت أجسادهم اللون الأخضر والذي يرجح تلك النظرية أن الفتاة عادت بشرتها للون الطبيعي.

التحريك عن بُعد

التحريك عن بُعد أو التحريك بالعقل هي ظاهرة تستطيع من خلالها أن تحرك الأشياء عن طريق العقل دون لمسها، وهي تعد من أهم وأبرز فروع علم "الباراسيكولوجي".

ذلك العلم المختص في دراسة الظواهر الخارقة للطبيعة، تعتمد تلك الظاهرة على قوة العقل، وأن الأمر يحتاج صفاء البال والتركيز، يقول بعض العلماء إن جميع البشر لديهم تلك القدرة حيث يستطيع أي إنسان أن يحرك أي شيء عن بُعد، لكننا بشر لا نعرف أي شيء عن الطاقة التي بداخل أجسادنا. فالتأمل يساعدك على تصفية ذهنك تمامًا والاسترخاء يجب على عقلك أن يكون هادئًا ويركز على موضوع واحد.

من خلال اليوجا يمكنك أن تحصل على الاسترخاء، يجب أن تقتنع أن هذه التجربة حقيقية من داخل عقلك حقًا، وإلا لن تنجح. ويجب أن تمرن عقلك بشكل مستمر كما تمرن جسدك لأن يصبح قويًا.

يقول البعض إن الأمر به سحر بسبب قدرة الساحر المشهور

"هوديني" في تحريك الأشياء عن بُعد، وأنه أمر شيطاني له عَلاقة بالسحر، وهناك "نينا كولاجينا" التي كانت مجرد ربة منزل عادية حتى اكتشفت أنها قادرة أن تحرك الأشياء دون أن تلمسها كعيدان الكبريت وكوب الماء وكان ذلك مثير بالنسبة للعلماء.

الفهرس

مقدمة..... ٧
لعُبة..... ١١
مركز العالم..... ٢٥
طيف..... ٣٧
سياحة سوداء..... ٥٧
الجار..... ٨٣
استحضار..... ٩٥
صندوق..... ١١١
جريمة..... ١٢٥
ظواهر..... ١٤٥
الكلاب البشرية..... ١٤٧

همهمة تاوس.....١٤٩
الاشتعال الذاتي.....١٥١
الموهوب.....١٥٣
أكيكو.....١٥٥
أشباح تكساس.....١٥٧
البُعد الأخر.....١٥٩
التحريك عن بعد.....١٦٠